

اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة
أهل السنة والجماعة

العقيدة الأولى سطرها

تُطَبِّعُ لَأَوَّلِ مَرَّةٍ عَلَى أَرْبَعِ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ

تصنيف

شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الحليم ابن تيمية
(المتوفى سنة ٧٢٨ هـ)

اعتنى بها وحققه نظمها ونسقها وقدم لها
أبو محمد أشرف بن عبد المقصود

أضواء السلف

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي .

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُتَقَرَّرَاتُ رَحْمَةِ النَّبِيِّ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
وبعد : فهذه العقيدة الغراء الموسومة بـ « العقيدة الواسطية » بِكُرِّ مكتبتنا من كتب
شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله بعناية أخينا أبي
محمد أشرف بن عبد المقصود بارك الله فيه وفي عمله ، ووقفنا وإياه لما يحب
ويرضى ، وجعلنا من المتعاونين في إعادة نشر تراث السلف في أحسن صورة ، إنه
سبحانه سميع مجيب .

ولما لهذه العقيدة الصافية من أهمية ومميزات جعلت العلماء يعتنون بها دراسة
وشرحاً ونظماً ؛ فقد قمنا بطباعتها طبعة خاصة « مائتين وخمسين نسخة فقط »
مرقمة (١ - ٢٥٠) وشهادة مع كل نسخة تفيد عدم تكرار النسخ وأرقامها .
ومما يزيدنا شرفاً أننا نحن المتعاونون بهذه النوعية من الطباعة في المملكة العربية
السعودية منذ تأسيسها حتى الآن .

وهذا العقيدة النقية إن شاء الله هي أول كتاب في هذه السلسلة التي وقع اختيارنا
عليها لتطبع بنفس هذه النوعية المتميزة الخاصة وهي :

- ١- « العقيدة الواسطية » : لشيخ الإسلام وعلم الأعلام أحمد بن تيمية .
- ٢- « كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد » : للإمام المجدد شيخ الإسلام
محمد بن عبد الوهاب النجدي رحمه الله .
- ٣- « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » : للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ .
- ٤- « زاد المستقنع في اختصار المقنع » : للإمام العلامة موسى الحجاوي الحنبلي .
والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

عالي الخريفي

غرة المحرم ١٤٢٠هـ

مُحْكَمَةُ الْعَتَنِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ .

أما بعد : فبين يَدَيِ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ هَذِهِ الْعَقِيدَةُ الْوَسْطِيَّةُ النَّافِعَةُ الْجَامِعَةُ لَخُلَاصَةِ اعْتِقَادِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَامِعَةِ .

□ وهذا « الْمُعْتَقَدُ السَّلَفِيُّ الْجَيِّدُ » ^(١) ، هُوَ عَقِيدَةُ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ . كما قال مصنفها رحمه الله ؛ لما قيل له : أَنْتَ صَنَنْتَ اعْتِقَادَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ !؟

قال : « مَا جَمَعْتُ إِلَّا عَقِيدَةَ السَّلَفِ الصَّالِحِ جَمِيعِهِمْ ، لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ اخْتِصَاصٌ بِهَذَا ، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ إِنَّمَا هُوَ مُبَلِّغُ الْعِلْمِ الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَوْ قَالَ أَحْمَدُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ مَا لَمْ يَجِئْ بِهِ الرَّسُولُ لَمْ نَقْبَلْهُ ، وَهَذِهِ عَقِيدَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ » ^(٢) .

□ هذه « الْعَقِيدَةُ السُّنِّيَّةُ السَّلَفِيَّةُ » ^(٣) ، هِيَ عَقِيدَةُ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، الْمُتَلَقَّاةُ بِالْقَبُولِ ، وَالتِّي أَدْعَنَ لَهَا الْمُخَالِفُ وَالْمُؤَافِقُ .

إنها العقيدة التي قَهَرُ بِهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ خُصُومَهُ وَتَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتَوْهُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ يُخَالِفُ مَا عَلَيْهِ الْقُرُونُ الْخَيْرِيَّةُ الثَّلَاثُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ .

(١) وَصَفَهَا بِذَلِكَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ؛ كَمَا فِي « الْعُقُودُ الدَّرِيَّةُ » لابن عبد الهادي ص (٢١٢)
و « الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ » لِلشَّيْخِ مَرْعِي الْحَنْبَلِيِّ ص (١٢٥) .

(٢) « الْمَنَازِلَةُ فِي الْوَاسِطِيَّةِ » - ضَمِنَ مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى (٣ / ١٦٩) .

(٣) وَصَفَهَا بِذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ كَمَا فِي « الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنْبَلَةِ » (٢ / ٣٩٦) .

* وفي ذلك يقول رحمه الله : « وقلت مرّات : قد أمّهلْتُ كل مَنْ خالفني في شيءٍ منها ثلاث سنين فإن جاء بِحَرْفٍ وَاحِدٍ عن أَحَدٍ من القُرُونِ الثَّلاثَةِ التي أَثنى عليها النبي ﷺ حيث قال : « خير القُرُونِ قُرُونِي الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِ ، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » يُخَالِفُ مَا ذَكَرْتُهُ فَأَنَا أَرْجِعُ عن ذلك .. » اهـ^(١) .

□ عقيدة خَلَّتْ من التُّرَعَاتِ الفَلَسَفِيَّةِ والآراءِ الكلامية التي لا تُشْمِنُ ولا تُغْنِي من جوع ، ولا يستفيد منها المرء إلا الحيرة والضياح !!

ومؤلفها : هو شيخ الإسلام ابن تيمية ؛ ناصر السُّنَّةِ ، وقامع البدعة ، الإمام الفَذَّ القائل : « أَمَّا الاعتقاد : فلا يُؤْخَذُ عَنِّي ، ولا عَمَّنْ هو أَكْبَرُ مِنِّي ، بل يُؤْخَذُ عن الله ، وَرَسُولِهِ ﷺ ، وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ ؛ فما كان في القرآن وَجَبَ اعتقاده ، وكذلك مَا ثَبَتَ في الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ، مثل البخاري ومسلم »^(٢) .

والنَّاظِرُ إلى أحوال المُسْلِمِينَ في هذه الْأَيَّامِ وقد تَدَاعَتْ عليهم الْأُمَمُ من كل صَوْبٍ ، وما غرق فيه المسلم من الذُّوبَانِ في بَرَائِثِ الْأَفْكَارِ المَادِّيَةِ الْمُعَاَصِرَةِ وغيرها من العقائد الفاسدة ، وَقَلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وانتشار الجهل بين النَّاسِ ؛ يَعْلَمُ يَقِينًا حاجة النَّاسِ إلى هذه العقيدة السُّلَفِيَّةِ السَّمْحَةِ الْمُبَارَكَةِ . وهذا هو نفسه ما اشتكى منه السَّائِلُ - رضي الدين الواسطي أحد قُضَاةِ واسط - لشيخ الإسلام ، وجعله يُلْحِقُ في أن يكتب له عقيدة تكون عُمْدَةً له ولأهل بيته ؛ فكانت هذه العقيدة الغراء عُمْدَةً للمسلمين جميعاً .

(١) « المناظرة في الواسطية » (٣ / ١٦٩) .

(٢) « المناظرة في الواسطية » (٣ / ١٦١) .

إنني أستطيع القول بلا مُعَالَاة وَلَا تَعَصُّب : بأن هذه العقيدة النقية تُعدُّ أفضل ما كُتِبَ من متون العقيدة الصحيحة التي ينبغي أن يَدِينَ بها المسلم لله تعالى . من هنا كانت نصيحتنا لكل مُسلم بِتَدَارُسِ هذه العقيدة الوَسَطِ تَعَلُّماً وَتَغْلِيماً ونشرها بين الناس . ولما وَفَّقَنَا الله تعالى للبداية في شرحها وتَدَارُسها مع إخواننا في مسجدنا . رأيت أن من الواجب أن نعتني بتحقيق نَصِّ العقيدة قبل الشَّرْح ؛ فكانت هذه الطبعة الجديدة ، والتي يتلخص عملنا فيها كما يلي :

١. الدَّرَاسَةُ بين يدي العقيدة : حيث اشتملت على خمسة فُصول تدور حول : تسميتها وسببها ، والسَّبَبُ الباعث على تأليفها ، وأهميتها ومنهجها وشوحيها ، نظماً ، ونسخها وطبعاتها السابقة .

وزيادة في الفائدة : و . . . وجازية . . . ات ، و : في المتن ؛ على من أراد أن . . . وبدون . . . أ . اه القارئ من عناو . دا . المتن ، أو باب الأ د ؛ من م شيا . . . الة . . . الأ . . .

ال . . . الة : الة . . . يج : وآياتها وو . ا . و . ار الآية تية . ا . ، و . يج أحاديث وسان . . .

واتت في الة . على . . . تنويهات . . . الإ م . . . عباراتها . . . الم . . . م . . . قاة . . . ، تاريخ . . . ات . . . با . اند . اند . . . الة . . .

. . . ال . . . : و . . . ر . آيات ، والأحاديث ، والأ م وان . وا . وا . ، وا . ت

اوت . اب . ت . . . الة . . . ، وا . . . ز وَشَ . ي ، أه . . . نه من ذنب ، ز به إ م ، أو به . وأن . . . و . . . يتنا . وأولاً وآ ، إِنَّ اللَّهَ وَالِة . و أهل الة وأهل الة .

ولا . ولا لة إلا بالله و . . . وز . . . و . . . أم . . . ك . أنه أن لا إ أنت ك واتوب إ .

القسم الأول

الدراسة

□ وفيها خمسة فصول:

- الفصل الأول: تسميتها وسببها.
- الفصل الثاني: السبب لباعث على كتابتها، ومتى صُنِّفَتْ؟
- الفصل الثالث: أهميتها ومنهجها.
- الفصل الرابع: شروحها ونظمها.
- الفصل الخامس: نسخها وطبعاتها السابقة.

الفصل الأول

تسميتها وسببها

أما تسميتها : فهي تُسمَّى : « العقيدة الواسطية : اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة » .

□ فتسمى بـ « العقيدة الواسطية » ؛ من جهة النسبة « واسط » وهي بلد السائل - وهو أحد قضاة « واسط » ، ويُسمَّى « رضي الدين الواسطي » - الذي سأل شيخ الإسلام بالحاج أن يكتب له عقيدة تكون عُندة له ولأهل بيته . فهكذا سَمَّاها شيخ الإسلام ؛ في حكاية مُناظرته فيها ؛ قال : « .. ثم أُرسلتُ من أخضرها ، ومعها كُراريس بِخطِّي من المنزل ، فحضرت : العقيدة الواسطية »^(١) .

والمُسمَّى بـ « واسط » بلدان كثيرة^(٢) ، ولكن المراد هنا : « واسط الحجاج » . وهو ابن يوسف الثقفي . الذي أنفق على إنشائها مبالغ كبيرة تبلغ خراج العراق لمدة خمس سنين^(٣) . أما بقايا واسط اليوم : فهي تلؤل وخراب ، تقع في بَلْقَع من الأرض على ٣٦ ميلاً شرقي الشطرة ، وأبرز آثارها الشاخصة باب وإلى جانبه منارة سقط برجها^(٤) .

(١) « المناظرة في الواسطية » (٣ / ١٦٣ ، ١٦٤) .

(٢) قيل : للعرب سبعة مواضع يقال لكل واحد منه واسط . « مرصد الاطلاع » ص (١٤١٩ -

١٤٢١) . وراجع : مقدمة « تاريخ واسط » بقلم محققه : كوركيس عواد .

(٣) قاله بحشل في « تاريخ واسط » ص (٤٣) .

(٤) مقدمة « تاريخ واسط » (٢٢) .

وفي سبب تسميتها ؛ يقول ياقوت الحموي : « وُسِّمَتْ وَاسِطًا ؛ لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ؛ لأن منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً ، ونقل عن يحيى بن مهدي بن كلال قوله : شَرَعَ الْحَجَّاجُ فِي عِمَارَةِ وَاسِطٍ فِي سَنَةِ ٨٣ هـ ، وفرغ من عمارتها في سنة ٨٦ هـ ، فكانت عمارتها في عامين » اهـ^(١) .

□ وتُسمى بـ : « اِعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ » من جهة مَضْمُونِهَا وَمُحْتَوَاهَا ، وما اشتملت عليه من عقيدة صحيحة ؛ الالتزام بها فيه النجاة .

وهكذا كتب هذه التسمية شيخ الإسلام في بدايتها .

ويؤكد ذلك : ما جاء في المناظرة فيها في مناقشته رحمه الله لخصومه في اعتراضهم على هذه التسمية : « اِعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ » .

حيث قال رحمه الله : « قولي : « اِعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ » ؛ هي الفرقة التي وَصَفَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجَاةِ ، حيث قال : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي »^(٢) . فهذا الاعتقاد : هو المأثور عن النبي ﷺ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُمْ وَمَنْ أَتَّبَعَهُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ .. »^(٣) .

فالجمع بين هذين الاسمين مهم جداً . لا سيما وقد جاء في بعض النسخ الخطية لها ، كما سيأتي .

(١) « معجم البلدان » (٨٨١ - ٨٨٨) ، وراجع أيضًا : « مرصد الاطلاع » ص (١٤١٩)

و « معجم ما استعجم » للبكري ص (١٣٦٣) ، و « الأنساب » للسمعاني ص (٥٧٦) .

(٢) حديث صحيح : يأتي تخريجه (١٣٢) .

(٣) « المناظرة في الواسطية » (٣ / ١٧٩) .

وهو نفس العام الذي وقعت فيه محنته حول « الفتوى الحموية »^(١) في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ هـ .

○ ○ ○ ○

(١) أما تصنيفه للحموية فيبينه بقوله : « كنت سُئِلت مُدة طويلة بعيدة سنة تسعين وستمائة عن الآيات والأحاديث الواردة في صفات الله في قُتيا قدمت من حُماة ، فأُحِلت السائل على غيري ، فذكر أنهم يُريدون الجواب مني ؛ فكتبت الجواب في قعدة بين الظهر والعصر » اهـ . « نقض التأسيس » ٣/١ .

الفصل الثالث

أهميتها ومنهجها

وتتمثل أهميتها ومنهجها فيما يتعلق بـ : محتواها ، وشمولها ، وعباراتها وألفاظها ودلائلها ، ووسطيتها . وما يتعلق بما أحدثته المناظرة فيها من أمور وأحداث كان لها الأثر البالغ في حياة شيخ الإسلام ، كما سنبين .

أولاً : شمولها لأهم قضايا العقيدة في تسلسل جيّد :

يبدأ بذكر : « أصول الإيمان الستة » إجمالاً ، ثم يبدأ في تفصيلها :

* « الإيمان بالله تعالى وصفاته » :

- القواعد الأساسية في الإيمان بصفات الله .
- الإيمان بما وصّف الله به نفسه في كتابه .
- الإيمان بما وصّف به الرسول ﷺ ربه .
- وسطيّة أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة .
- يدخل في الإيمان بالله : أنّه شُبْحَانَهُ فوق سَمَواتِهِ ، عَالٍ على عَرْشِهِ .
- يدخل في الإيمان بالله : أنّه قَرِيبٌ من خلقه .

* من الإيمان بالله وكتبه ورسله :

- الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق .
- الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة .

* الإيمان باليوم الآخر :

والأمثلة في هذا الأمر كثيرة في هذه العقيدة .

سابعاً : التركيز على بيان وَسْطِيَّة واعتدال مذهب السلف :

وهذا المنهج سلكه شيخ الإسلام في كل مصنفاته .

ويتمثل ذلك فيما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه العقيدة الغراء من أنَّ أهل السُّنَّة والجماعة مُتَوَسِّطُونَ بين فريقَي الإفراط والتَّفْرِيط ؛ من الفرق المنتسبة للإسلام كما أنَّ الأمة الإسلامية وَسْطٌ بين الأمم .

* يقول رحمه الله : « فهم وَسْطٌ في باب صِفَات الله سبحانه وتعالى بين أهل التَّعْطِيل الجَهْمِيَّة وأهل التَّغْثِيل المُشَبَّهة ، وهم وَسْطٌ في باب أفعال الله بين الجَبَرِيَّة والقَدَرِيَّة وغيرهم ، وفي باب وَعِيد الله بين المُزَجَّة والوَعِيدِيَّة من القَدَرِيَّة وغيرهم ، وفي باب أَسْمَاء الإيمان والدين بين الحرورية والمُعْتَزَلَة وبين المُزَجَّة والجَهْمِيَّة ، وفي باب أَصْحَاب رَسُول الله ﷺ بين الرَّاغِبَة والخَوَارِج » اهـ^(١) .

وما أشار إليه شيخ الإسلام رحمه الله في تفصيل وَسْطِيَّة أهل السُّنَّة والجماعة في هذه الأمور الخمسة جَلَّاه بِأَحْسَن عبارة وَأَدَق تَفْصِيل في محتوى هذه

لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَلْقٍ لَا يَعْلَمُونَ

وعمر ؛ أيهما أفضل ؟ فَقَدَّم قوم عثمان ، وَسَكَنُوا ، أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِي ، وقدم قوم عليًا وقوم تَوَقَّفُوا ، لكن استقرَّ أمر أهل السُّنَّة على تقديم عثمان . وإن كانت هذه المسألة - مَسْأَلَةُ عثمان وعلي - ليست من الْأُصُول التي يُضَلَّلُ الْخُلَافِ فِيهَا عند جُمْهُور أهل السُّنَّة . لكن المسألة التي يُضَلَّلُ الْخِلَافَ فِيهَا مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ وذلك بَأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ : بِأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِي . وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةِ ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ جِمَارِ أَهْلِهِ « اهـ^(١) .

★ ★ ★ ★

□ أما أهميتها وأثرها بالنسبة لشيخ الإسلام فيتمثل ذلك في :
أولاً : اختياره لها لتكون في معرض التحدي للمخالفين :

وهذا يُبَيِّنُ لنا بوضوح مَدَى قوتها ومَتَانَتها وقيمتها وأهميتها .
وهذا مَا دَعَى شيخ الإسلام في هذا المقام أن يتحدَّى بها هَؤُلَاءِ الْخُلَافِينَ ؛ حيث اختارها من بين مُصَنَّفَاتِهِ ، ولم يختَر غيرها .

* وهو القائل عنها رحمه الله : « وَقَلْتُ مَرَّاتٍ : قَدْ أَمْهَلْتُ كُلَّ مَنْ خَالَفَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهَا « ثَلَاثَ سِنِينَ » ؛ فَإِنْ جَاءَ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ ، عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ - الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، حَيْثُ قَالَ : « خَيْرُ الْقُرُونِ الْقُرُونُ الَّتِي بُعِثْتُ فِيهَا ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » - يُخَالِفُ مَا ذَكَرْتُهُ ؛ فَأَنَا أَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ » اهـ^(٢) .

(١) « العقيدة الواسطية » فقرات رقم : ٢٦٠ - ٢٦٤

(٢) « المناظرة في الواسطية » (٣ / ١٦٩) .

ثانيًا : ما ترتَّب على المناظرة فيها وانتصاره من خيرٍ عظيم :

بعد أن انتصر شيخ الإسلام على خصومه في محنة « الحموية » وسكنت الفتنة بالاعتراف للشيخ أنه على الحق في عقيدته ، ورجع ابن تيمية إلى داره في ملأ كثير من الناس وهم في فرح واستبشار به^(١).

جاءت محنته وانتصاره على خصومه في « العقيدة الواسطية » ومناظرته لهم في ثلاثة مجالس معقودة بحضرة نائب السلطان ؛ لتكون بداية لفتح جديد ، ولخير عظيم ؛ حيث جاء في المجلس الأخير منها مرسوم السلطان وفيه : « إنا كنا رسمنا بعقد مجلس للشيخ تقي الدين ابن تيمية ، وقد بلغنا ما عقد له من المجالس ، وأنه على مذهب السلف ، وإنما أردنا بذلك براءة ساحته مما نُسِب إليه » اهـ^(٢).

* يقول الحافظ الذهبي : « ثم وقع الاتفاق على أن هذا مُعْتَقَدٌ سَلَفِيٌّ جَيِّدٌ »^(٣) .
* وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي : « ووقع الاتفاق على : أن هذه عَقِيدَةُ سَنِيَّةٍ سَلَفِيَّةٍ »^(٤) .

* وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير : « ثم انفصل الحال على : قَبُولِ الْعَقِيدَةِ وعاد الشيخ إلى منزله معظمًا مُكْرَمًا »^(٥) .

كل هذا وغيره أثار حَنَقَ هؤلاء الخصوم ، فلم يرضوا بما انتهت إليه المجالس

(١) « العقود الدرية » ، (١٣٦) .

(٢) « العقود الدرية » ، (١٣٩) .

(٣) « العقود الدرية » ص (٢١٢) و « الكواكب الدرية » للشيخ مرعي الحنبلي ص (١٢٥) .

(٤) « الذيل على طبقات الحنابلة » ، (٣٩٦ / ٢) .

(٥) « البداية والنهاية » ص (٣٧ / ١٤) .

فعمدوا إلى أساليب أخر لدى السلطان لامتحان شيخ الإسلام مرة أخرى ؛ مما كانت سبباً لاستدعاء شيخ الإسلام ابن تيمية إلى مصر .
فكان في هذا السفر لمصر ، ومحنته بها عظيم الأثر بما ترتب عليها من الفوائد الكثيرة .

ومن المعلوم أن شيخ الإسلام رحمه الله كان من الممكن أن لا يذهب إلى مصر ، لما جاء طلب السلطان بإشخاصه إلى مصر ؛ حيث أراد النائب أن يعتذر عنه وأن يبقى بالشام ، ولكنه اختار الذهاب واعتبرها فرصة عظيمة لنشر عقيدة السلف ومُتَازِلَة المخالفين في عُقر دارهم . وقال : « إن فيه مصلحة » .
وفعلًا كم كان من الخير والمصلحة في ذهابه إلى هناك ومناقشاته لثقة الصفات ، وللصوفية الذين كان خطرهم قد عمَّ وطم .

فتحولت هذه المحنة بفضل الله وعونه له إلى مواقف إيجابية كان فيها الخير للإسلام والمسلمين والعزة لعقيدة أهل السنة والجماعة التي يدعو إليها ^(١) .
ويتمثل ذلك في مكثه بمصر سبع سنين وسبع جُمُوع ^(٢) يفتي ويدرس ويؤلف والناس والأكابر يترددون عليه .

* وكتب إلى أقاربه بدمشق يقول : « والحق دائمًا في انتصار وعلو وازدياد ، والباطل في انخفاض وسفال ونفاد ، وقد أخضع الله رقاب الخصوم وأذلهم غاية الذل ، وطلب أكابرهم من السلم والانقياد ما يطول وَصْفُهُ ..

(١) راجع : « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » للدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود (١ / ١٩٥) وهو من الكتب العظيمة النافعة .

(٢) « العقود الدرية » (١٩٢) .

الفصل الرابع

شروحها ونظمها

اهتم كثير من أهل العلم والدارسين والباحثين بهذه العقيدة السلفية فقاموا بشرحها والتعليق عليها ما بين شرح مُوسَّع ومُتَوَسِّط ومُخْتَصَر فمن ذلك :

١- « التَّنبِيهَاتُ اللَّطِيفَةُ عَلَى مَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ الْعَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ مِنَ الْمُبَاحِثِ الْمُنِيفَةِ » : للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السَّعْدِي رحمه الله .

وجاء في آخرها ما يفيد أن مصنفها فرغ منها في ٨ جمادى الأولى عام ١٣٦٩ هـ . وهو يُعَدُّ من أنفس الشروح المختصرة اللطيفة وأمتعها .

قال في أولها : « فهذا تعليق لطيف على عقيدة شيخ الإسلام ابن تيمية المسماة بالواسطية التي جمعت على اختصارها ووضوحها جميع ما يجب اعتقاده من أصول الإيمان وعقائده الصحيحة ، وهي وإن كانت واضحة المعاني محكمة المباني ؛ تحتاج إلى تعليق يزيد في توضيح بعض ما فيها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وتبين وجه دلالتها على المقصود ، وبيان وجه ما يحتاج إلى جمعه في موضع واحد ، والإشارة إلى بعض آثارها في القلوب والأخلاق ، والتنبيه لكل ما يحتاج إلى التنبيه عليه ، وأرجو الله أن يكون هذا التعليق على هذا الوصف .. » (١) اهـ .

طبع أولاً وبدون تاريخ بعناية الأستاذين عبد الرحمن بن رويشد ، وسليمان ابن حماد ، وعليه منتخبات من تقارير الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله .

(١) مقدمة « التنبیهات اللطيفة » للسعدي ص (٦) .

ثم أُعيد طبعه بمكتبة ابن القيم بالدمام سنة ١٤١٠هـ بتحقيق الأستاذ علي حسن عبد الحميد . وهو تحت الطبع باعتنائنا بمكتبة أضواء السلف بالرياض .

٢- « حاشية على العقيدة الواسطية » : للشيخ محمد عبد العزيز مانع . رحمه الله . وهي عبارة عن تعليقات في غاية الأهمية تفصّل مجملها ، وتوضح مُشكلها وتُسهّل فهمها لقارئها^(١) .

طبعها قديماً الشيخ عمر عبد الجبار ، ثم طبعت بمكتبة المعارف بالرياض . وقد قمنا بالاعتناء بها وطبعت بمكتبة دار طبرية بالرياض ، ثم أعدنا طباعتها ثانياً في حُلّة جديدة بمكتبة أضواء السلف بالرياض .

٣- « الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية » : للشيخ زيد بن عبد العزيز بن فياض رحمه الله . ويعدُّ هذا الشرح من أحسن الشروح ؛ لما جمع فيه مؤلفه من نُقول كثيرة عن علماء السنة الأعلام ، ولا سيما شيخ الإسلام - مؤلف هذه العقيدة الغراء - وتلميذه العلامة ابن القيم .

وقد ذكر الشارح في مُقدِّمة شَرْحه مَا يُفيد أنه أوَّل من قام بشرحها^(٢) ، وفي ذلك يقول : « .. وكانت بحاجة إلى شرح يوضح مقاصدها ، ويسيطر موجزها ، من غير إسهاب ممل ، أو اختصار مُخلّ ، وحيث لم أر من قام

(١) راجع مقدمة « العقيدة الواسطية بحاشية ابن مانع » ص (١٢) بتحقيقنا .

(٢) والذي يظهر أن تأليف الشيخ عبد الرحمن السعدي متقدم عليه كما جاء في آخر شرحه مايفيد أنه فرغ منه في ٨ جمادى الأولى عام ١٣٦٩هـ في حين أن الطبعة الأولى لشرح الشيخ زيد بن فياض كانت سنة ١٣٧٧هـ . هذا مع العلم أن شرح الشيخ السعدي تأخر طبعه . هذا وقد ذكرنا ناشرا الطبعة الأولى من شرح السعدي للواسطية أن شرح الشيخ زيد بن فياض وشرح الشيخ عبد العزيز الناصر الرشيد صدرا في وقت واحد .

the first of these is the fact that the
 the second is the fact that the
 the third is the fact that the

the fourth is the fact that the
 the fifth is the fact that the

the sixth is the fact that the
 the seventh is the fact that the

the eighth is the fact that the
 the ninth is the fact that the
 the tenth is the fact that the

the eleventh is the fact that the
 the twelfth is the fact that the

the thirteenth is the fact that the
 the fourteenth is the fact that the

the fifteenth is the fact that the
 the sixteenth is the fact that the
 the seventeenth is the fact that the
 the eighteenth is the fact that the
 the nineteenth is the fact that the
 the twentieth is the fact that the

الشرح على الوجه المرصّي ففعلت ذلك ولله الحمد ، وحذفت ما لا يُحتاج إليه وزدت ما يُحتاج إليه «^(١) اهـ .

* وللشيخ أيضًا :

٧- « تعليقات على العقيدة الواسطية » : وهو مذكرة مختصرة للمهم من مقرر السنة الثانوية في المعاهد العلمية في التوحيد . طبعت مرارًا .

٨- « شرح العقيدة الواسطية » : للشيخ صالح بن فوزان عبد الله الفوزان . وهو شرح مختصر ، ذكر في مقدمته أنه اعتمد فيه على الشروح السابقة للشيخ زيد بن فياض ، والشيخ عبد العزيز بن ناصر الرشيد ، والشيخ السعدي وغير ذلك من كتب التفسير .

طبع بجامعة الإمام محمد بن سعود ووزع على طلبة المرحلة الثانوية ، وطبع مرارًا بمكتبة المعارف بالرياض .

٩- « الكواشف الجلية في شرح العقيدة الواسطية » : للشيخ عبد العزيز المحمد السلمان ، المدرس في معهد إمام الدعوة بالرياض سابقًا .

وهو شرح نافع موسع أيضًا ، نقل فيه الشارح الكثير من كتب شيخ الإسلام وابن القيم مما يتعلق بالتوحيد ، وكذا الشروح والتعليقات على الواسطية ، وشرح الطحاوية ، وشرح السفارينية .

طبع أكثر من خمس عشرة طبعة ووزع مجانًا كما هي العادة في مؤلفات الشارح .

(١) مقدمة الطبعة الثانية لـ « شرح العقيدة الواسطية » لابن عثيمين ص (١٧ ، ١٨) .

الفصل الخامس

نسخها وطبعاتها السابقة

كتب شيخ الإسلام هذه العقيدة الغراء في قَعْدَةٍ بعد العصر ، إجابة لهذا القاضي الواسطي الذي طلبها منه ، وشُرْعَان ما انتشرت في جميع البلدان .
وهذا ما يُقرّره شيخ الإسلام نفسه فيقول : « .. فكتبت له هذه العَقيدة ، وَأَنَا قَاعِدٌ بعد العصر ، وقد انتشرت بها نُسخٌ كثيرة ؛ في مصر ؛ والعراق ؛ وغيرهما » اهـ .

الطبعات السابقة للعقيدة الواسطية

وَقَعَ لي من طبعات « العقيدة الواسطية » طبعات كثيرة ، سواء مفردة ، أو مع شروح لها إلا أنني أستطيع أن أؤكد : أن طبعاتها السابقة لم تَلَقَ من العناية القدر الذي يليق بمكانة شيخ الإسلام ومُصَنِّفاته .

ولست بصدد نقد طبعة معينة ، ولكنني أُشير هنا إلى نماذج من بعض الأخطاء التي اشتركت فيها مُعْظَم الطبعات ، لا سيما إن كان الخطأ يُعَيِّر المعنى ، وفي فنٍ خطير كباب الاعتقاد ، ثم يُنسَبُ هذا الخطأ لإمام كبير كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

ولعل هذا من أبرز الأسباب التي دفعتني لخدمة هذه العقيدة الجليلة .

انظر مثلاً : في الكلام على كرامات الأولياء وخوارق العادات يقول : « ومن أَصُول أهل الشُّنَّة : التَّصديق بكرامات الأولياء . وما يُجْري اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ؛ من خَوَارِق العَادَاتِ ، في : أنواع العُلُوم ، والمُكَاشَفَات ، وأنواع القُدرة ، والتَّأثيرات . وكالمأثور عن سَالِف الأُمم ، في « سورة الكَهْف » وغيرها . وعن

وهذا في ظني تحريف من النُّسَاح تتابعت عليه أكثر الطبعات .
والصواب ما جاء في النسخ الخطية : « وقوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
أَسْتَوَى ﴾ ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ في ستة مواضع » .
وهذا ما يؤكد لفظ الآيات في القرآن .
فالآية الأولى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴾ جاءت بهذا اللفظ في
موضع واحد هو سورة طه : الآية ٥ ولم تتكرر .
والآية الثانية : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ جاءت في ستة مواضع فقط
هي على الترتيب : [الأعراف : ٥٤] [يونس : ٣] [الرعد : ٢]
[الفرقان : ٥٩] [السجدة : ٤] [الحديد : ٤] .
ومن ذلك يتبين دقة شيخ الإسلام في سرد الآيات .

أنها مليئة بالأخطاء والتحريفات الواضحة لا سيما في الآيات القرآنية .

النسخة الرابعة : نُسخة إبراهيم بن عيسى النجدي (ن)

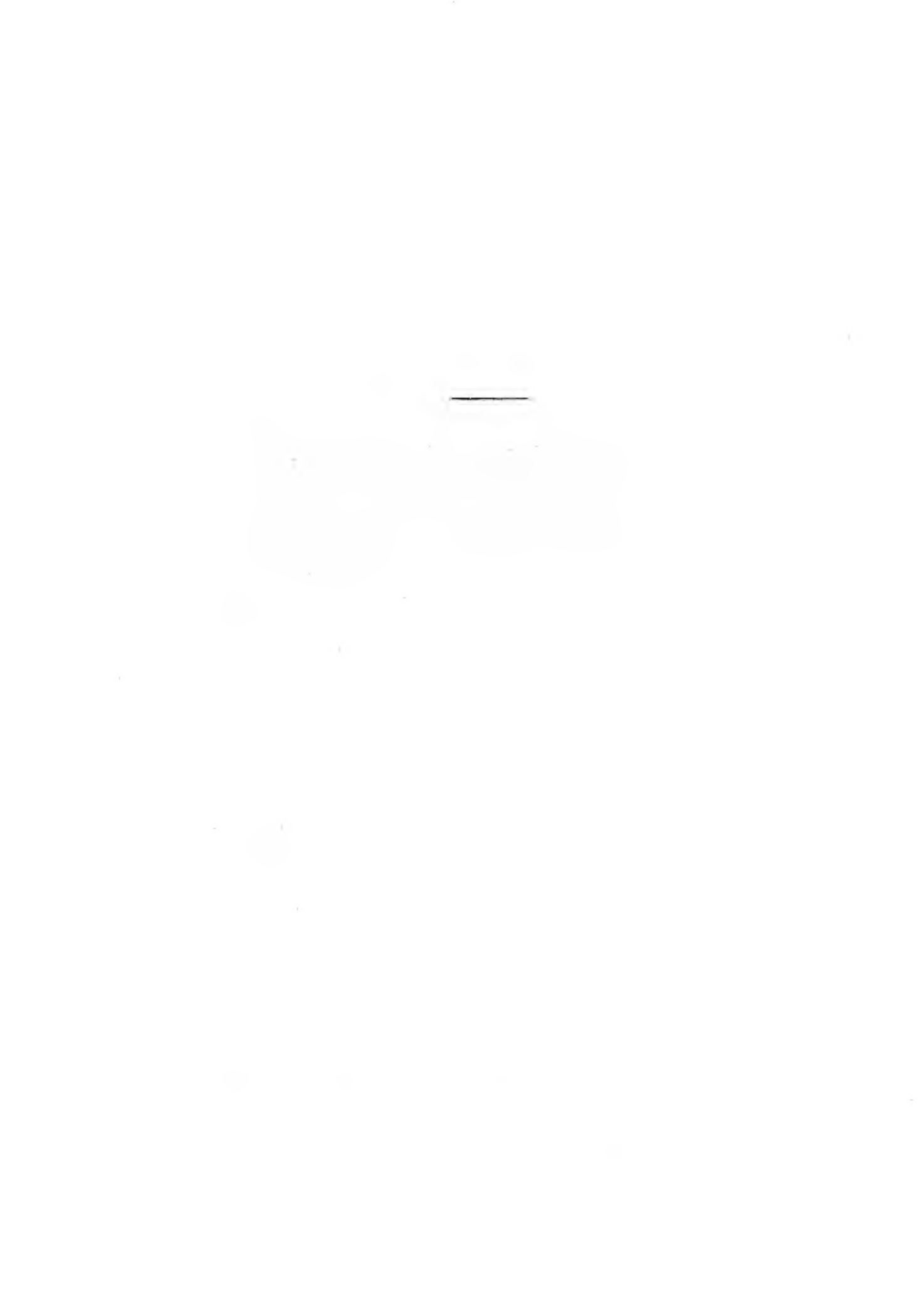
جاء في آخرها : « بلغ مقابلة وتصحيحا ، كتبه إبراهيم بن صالح ابن عيسى لطف الله به » .

وهي نسخة أيضًا فيها أخطاء وتصرفات وإضافات لا تتفق مع النسخ السابقة ، ومعظم هذه الأخطاء والتصرفات موجودة في كثير من النسخ المطبوعة ؛ مما يدل على اعتمادهم على هذه النسخة .

النسخة الخامسة : وهي مطبوعة ضمن « مجموع فتاوى شيخ الإسلام » الذي طبع بعناية الشيخ عبد الرحمن بن قاسم .

وما سوى ذلك من الطباعات أشرت إليه

○○○○



او غير خفي وما يروى بمعالى الاخيرة في شهور عن شمسها وجمالها وبقوته
 وشيعة من هذا وغيره فانما هو في شهور الاضطراب والسنة وطريقهم في
 دين الحق الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم لان الحق صلى الله عليه
 وسلم ان من السنة شهور على ثلاث وسبعين سنة كالحق في الاولاد
 وهي الجماعة وفي حديثه عنه انه قال هم من كان عليا انا عليه اليوم واصحابي
 المنسحور بالاسم المحض الفاضل عن الشوب هم اصل السنة والجماعة وهم
 الصديقون والشهداء ومنهم اعظم الهدى ومصابيح الدجى والاولاد الماتون
 والمضائل المذكورة وفيهم الادب وفيهم الائمة الذين اجتمع المسلمون على صلحهم
 وهم الصائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الزانية من
 انبياءهم على الحق لا ينصرهم من خالفهم ولا من جلدتهم حتى تقوم الساعة
 فقال الله العظيم ان يحطوا بهم وان لا ينج قلوبنا بعد ان هذا ما يجب
 لانهم ائمة حجة الله هو الوهاب الحمد لله رب العالمين **فصل**
 في الغيبة هل يجوز على ناس معينين او يعين شخص بعينه افتوا الجواب ب
 يعلم ذلك الامر من المعروف والناهي عن المنكر وشبهه كل واحد
 قوله بالعلم والحق انما يرجع الله الجواب الحمد لله رب العالمين
 اصل الكلام في هذا ان يعلم الغيبة هي كما قسرها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح لا سبيل على الغيبة فقال في ذلك حال ما يروى
 قيل يا رسول الله ان كان في اخي ما اقول فقال ان كان فيه ما تقول
 فتدع عنه وان لم يكن فيه ما تقول فتدبره في حق الله عليه وسلم البت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^[١]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ ؛ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
الدِّينِ كُلِّهِ ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ؛ إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَعَلَى آلِهِ]^[ب] وَسَلَّم تَسْلِيمًا مَزِيدًا .

★★★★

[أ] زاد في نسخة الأصل (ظا) بعد البسملة : « صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم تسليماً » ؛ ولعلها من الناسخ ؛ لأن شيخ الإسلام كتب نفس الجملة بعد الحمدلة والشهادتين كما سيأتي بعد سطور قليلة .
وجاء في نسخة (م) قبل البسملة : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، وبعدها : « قال سيدنا وشيخنا الإمام العالم العلامة الأوحّد ، الحافظ المجتهد الزاهد العابد القدوة إمام الأئمة ، قدوة الأمة ، علامة العلماء ، وارث الأنبياء أحد المجتهدين ، أوحّد علماء الدين ، تركة الإسلام ، حجة الأعلام ، برهان المتكلمين ، قانع المبتدعين ، ذو العلوم الرفيعة والفنون البديعة ، مخفي السُّنة ، ومن عَظُمَتْ به لله المِنَّة ، وقامت به على أعدائه الحُجَّة : تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن محمد بن تيمية الحراني ، قدس الله روحه ، وأثابه الجنة برحمته ، إنه جوّاد كريم » اهـ . وهذه عبارات لأحد الثُساخ ، عفا الله عنه .

[ب] زيادة من نسخة (م) و (ط) .

السؤال الرابع في العقيدة^(١)

اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ^(١) الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

١- الْإِيمَانُ بِ: اللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ ؛ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ .

أصول الإيمان
وأركانه الست

★★★★

(١) قال المصنّف رحمه الله : « قولي : « اعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ » ؛ هي الفرقة التي وَصَفَهَا

النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجَاةِ ، حيث قال : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَهِيَ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » .

فهذا الاعتقاد : هو المأثور عن النبي ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُمْ وَمَنْ أَتَبَعَهُمُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَّتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ قَالَ : « الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » .

وكل ما ذَكَرْتُهُ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَأْثُورٌ عَنِ الصَّحَابَةِ بِالْأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ ؛ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ ، وَإِذَا خَالَفَهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَضُرُّ فِي ذَلِكَ .

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ : وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ خَالَفَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْإِعْتِقَادِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَالِكًا .

فَإِنَّ الْمُنَازِعَ ؛ قَدْ يَكُونُ مُجْتَهِدًا مُخْطِئًا يَغْفِرُ اللَّهُ خَطَاةً .

- وَقَدْ لَا يَكُونُ بَلَعَةً فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَقُومُ بِهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ .

- وَقَدْ يَكُونُ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ .

وَإِذَا كَانَتْ أَلْفَاظُ الْوَعِيدِ الْمُتَنَازِلَةِ لَهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا الْمُتَأَوَّلُ ، وَالْقَائِتُ ، وَذُو الْحَسَنَاتِ الْمَاحِيَةِ ، وَالْمَغْفُورُ لَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ؛ فَهَذَا أَوَّلِي .

بَلْ مُوجِبُ هَذَا الْكَلَامِ : أَنَّ مَنْ اعْتَقَدَ ذَلِكَ نَجَا فِي هَذَا الْإِعْتِقَادِ ، وَمَنْ اعْتَقَدَ ضِدَّهُ ؛ فَقَدْ يَكُونُ نَاجِيًا ، وَقَدْ لَا يَكُونُ نَاجِيًا ، كَمَا يَقَالُ « مَنْ صَمَتَ نَجَا » .

« الْمُنَازَعَةُ فِي الْوَاسِطِيَّةِ » (٣ / ١٧٩) .

[١] هذا العنوان زيادة من نسخة (م) .



ل

٢٠- وَلِهَذَا كَانَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ^[أ] فِي لَيْلَةٍ ؛ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُضْبَحَ^(١) .

٢١- وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان : ٥٨] .

• صفة الحياة

٢٢- وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] .

• صفة العلم

٢٣- وقوله سبحانه : ﴿ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾^[ب] [التحریم : ٣] .

٢٤- : ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [سبا : ٢] .

٢٥- : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا

(١) يشير رحمه الله إلى ما صح عند البخاري (٣٢٧٥) معلقاً من حديث أبي هريرة قال : « وكُنِّي رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ؛ فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ - فذكر الحديث - فقال : - « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تُصبح » فقال النبي ﷺ : « صدقك وهو كذوب » . وراجع : « تغليق التعليق » (٣ / ٣٩٦) لابن حجر .

[أ] كلمة « الآية » غير موجودة في نسخة (م) .

[ب] في نُسخَتِي (ظا) و (م) : « وهو العليم الحكيم » والصواب حذف كلمة « وهو » . وجاء في نسختي (ش) ، و (ط) : ﴿ وهو العليم الخبير ﴾ .

٣٤ - وَقَوْلُهُ^[أ] : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِذْ أَنْ / يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ [الأنعام : ١٢٥] .

٣٥ - وقوله : ﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة : ١٩٥] .

٣٦ - : ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات : ٩] .

٣٧ - : ﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة : ٧] .

٣٨ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٣٩ - : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾^[ب] [المائدة : ٥٤] .

٤٠ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ

مَرْصُوصٌ ﴾ [الصف : ٤] .

٤١ - ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ ﴾^[ج] [آل عمران : ٣١] .

٤٢ - [وقوله : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [البينة : ٣٠] .]^[د] .

[أ] كلمة « وقوله » زيادة من نسخة (م) ، و (ش) ، و (ط) .

[ب] زاد في نسخة (م) : ﴿ أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

[ج] ﴿ ذُنُوبَكُمْ ﴾ غير موجودة في نسخة (م) . وفي نسخة (ش) جاء تمام الآية : « ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » .

[د] هذه الآية غير موجودة في نسخة الأصل (ظا) ، وهي مثبتة في نسختي (م) و (ش) .

٥٥- ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [١] [الأنعام : ١٥٨] .

٥٦- ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر : ٢١ - ٢٢] .

٥٧- ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ [الفرقان : ٢٥] .

٥٨- وقوله : ﴿ وَيَنْقَلِبُ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن : ٢٧] .

٥٩- ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ [القصص : ٨٨] .

٦٠- وقوله : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾ [ص : ٧٥] .

٦١- ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْشُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة : ٦٤] .

٦٢- وقوله : ﴿ وَأَصْبِرْ [ب] لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [الطور : ٤٨] .

٦٣- ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾ [القمر : ١٣ - ١٤] .

[١] غير موجود في نسخة (ش) بقية الآية : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ » .

[ب] في نسخة (ظ)، و(م)، و(ش) : « فاصبر » بالفاء وهو خطأ . والصواب « واصبر » بالواو كما جاء في نسخة (ط) .

٦٤- : ﴿ وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ / مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه : ٣٩] . / 4 /

٦٥- وقوله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى

• صفاتي السبع
والعصر لله تعالى

اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة : ١] .

٦٦- : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [ب] [آل عمران : ١٨١] .

٦٧- : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ

يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٠] .

٦٨- : ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه : ٤٦] .

٦٩- : ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق : ١٤] .

٧٠- : ﴿ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾

[الشعراء : ٢١٨ - ٢٢٠] .

٧١- ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة : ١٠٥] .

٧٢- وقوله : ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ [الرعد : ١٣] .

• صفات المكر
والكيد والخيال لله
تعالى على ما يليق
بجلاله

[أ] في نسخة (ظا) ، و (م) بدون ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ، وما أثبتته من نسخة (ش) .

[ب] زاد في نسخة (م) : ﴿ وَقْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ .

٧٣- وقوله : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ [آل عمران : ٥٤]

٧٤- وقوله : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^[أ]
[النمل : ٥٠] .

٧٥- وقوله : ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [الطارق : ١٥ ، ١٦]

٧٦- وقوله : ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُغْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا ﴾ [النساء : ١٤٩] .

• صفات العفو
والغفرة والرحمة
والعزة والقدرة

٧٧- : ﴿ وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِشُونَ أَنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ [النور : ٢٢] .

٧٨- وقوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^[ب] [المنافقون : ٨] .

٧٩- وقوله [عن إبليس] ^[ج] : ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص : ٨٢] .

٨٠- وقوله : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٨] .

• آيات الاسم لله

٨١- وقوله : ﴿ فَأَعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [مريم : ٦٥]

٨٢- : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ٤] .

• آيات الصفات
المنفية في تزيه الله
ونفي الخلق عنه

[أ] هذه الآية والآيتين قبلها في فقرة ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ غير مثبتة في نسخة (ش) بينما فقرة ٧٣ غير مثبتة في (م) .

[ب] في نسخة (ظا) (م) ، (ش) : « قُلْ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ » !! وهو خطأ ، وهي مثبتة على الصواب في (ط) .

[ج] ما بين المعقوفين زيادة من نسخة (ط) .

٩٨- وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَلَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الحديد : ٤] .

٩٩- ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة : ٧] .

١٠٠- ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] .

١٠١- ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ [طه : ٤٦] .

١٠٢- ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ [النحل : ١٢٨] .

١٠٣- ﴿ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الأنفال : ٤٦] .

١٠٤- ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٤٩] .

١٠٥- وقوله [ب] : ﴿ وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء : ٨٧] .

• إحيات الكلام لله تعالى

[أ] سقطت هذه الآية والتي تليها من نسخة (ش) .

[ب] كلمة : « وقوله » زيادة من نسخة (م) ، والتي أخرت فيها هذه الآية عن التي تليها .

- ١٠٦- ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء : ١٢٢] .
- ١٠٧- ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة : ١١٦] .
- ١٠٨- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام : ١١٥] .
- ١٠٩- ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٤] .
- ١١٠- ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .
- ١١١- ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] .

* * * *

- ١١٢- ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم : ٥٢] .
- ١١٣- ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الشعراء : ١٠] / 6 /
- ١١٤- ﴿ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف : ٢٢] .
- ١١٥- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص : ٦٢] .

* * * *

- ١١٧- ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٦] .

[١] زاد في نسخة (ش) بقية الآية : ﴿ وَأَقُلْ لَّكُمَا .. ﴾ .

- ١٢٥- وقوله : ﴿ وَجُودَ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢-٢٣] .
 . إنبات رؤية
 للمؤمنين لربهم يوم
 القيامة
- ١٢٦- ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ [المطففين : ٢٤] .
- ١٢٧- ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [يونس : ٢٦] .
- ١٢٨- ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٥] .
- ١٢٩- وهذا الباب في كتاب الله تعالى ^[أ] كثير .
- ١٣٠- وَمَنْ ^[ب] تَذَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِبًا ^[ج] لِلهُدَىٰ مِنْهُ ؛ تَبَيَّنَ لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ .

[أ] في نسخة (ش) : « القرآن » .

[ب] في النسخ (م) و (ش) و (ط) : « من » بحذف الواو بينما هي مثبتة في نسخة الأصل (ظا) .

[ج] في نسخة الأصل (ظا) و نسخة (ش) : « طالب » ، ومأثبته من نسختي (م) و (ط) .

[الفصل الثالث]

الإيمان بما وصف به الرسول ﷺ ربه [

● ثم سنة رسول الله ﷺ] :

١٣١- تَفَسَّرُ الْقُرْآنَ ، وَتُبَيَّنُّهُ ، وَتَذُلُّ عَلَيْهِ ، وَتُعَبِّرُ عَنْهُ .

١٣٢- وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ ، مِنْ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ ؛ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ .

أحاديث الضعفات

١٣٣- مثل قوله ﷺ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ ، حِينَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا » .
يَنْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ . متفق عليه (١) .

١٣٤- وقوله ﷺ : « لِلَّهِ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ [ب] ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ ... » الحديث . متفق عليه (٢) .

(١) البخارى (١١٤٥) ومسلم (٧٥٨) (١٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وفى الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أخرجه مسلم (٧٥٨) (١٧٢) .

وراجع للاستفادة الكبيرة : « شرح حديث النزول » لابن تيمية أيضًا .

(٢) البخارى (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٤٧) (٨) ، من حديث أنس رضي الله عنه قال : =

[أ] فى نسخة (ط) : « فصل : فى سنة رسول الله ﷺ » .

[ب] فى نسخة (ش) : « عبده المؤمن » .

وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفايك على هذا الوجع ؛ » رواه « أبو داود »^(١) .

١٤١- وقوله ﷺ^[أ] : « ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء » ، رواه البخاري وغيره^(٢) .

٨- في إنبات العلو
أيضا

١٤٢- وقوله ﷺ^[أ] : « والعرش فوق ذلك ، والله فوق العرش »^[ب] وهو يعلم ما أنتم عليه » رواه « أبو داود » و « الترمذي » وغيرهما^(٣) .

٩- في إنبات العلو
أيضا

(١) رواه أبو داود (٣٨٩٢) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٣٧) والحاكم (٣٤٤ / ١) والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٤٢٣) من حديث أبي الدرداء . وإسناده ضعيف جدًا ؛ فيه زياد بن محمد الأنصاري ، متروك كما في « التقريب » ، وذكر الذهبي في « الميزان » (٩٨ / ٢) أنه انفرد بهذا الحديث ، وعقب على تصحيح الحاكم لهذا الحديث بقوله : زيادة قال فيه البخاري وغيره : مُتَكَّر الحديث وله إسناد آخر رواه أحمد (٢٠ / ٦) ، وفيه : جهاله وضعف .

(٢) جزء من حديث أبي سعيد الخدري الطويل الذي أخرجه البخاري (٣٤٥١) ومسلم (١٠٦٤) (١٤٤) (٣) جزء من حديث الأوعال الذي رواه أبو داود (٤٧٢٣) وغيره ، وهو حديث ضعيف في سنده أكثر من علة مع ما في متنه من نكارة . وراجع : تعليقنا على الحديث في تخريجنا لكتاب « القواعد المثلى » لابن عثيمين ص (٦٢ ، ٦٣) وكذا : « فتاوى وجوابها لابن العطار » بتحقيق الأخ الفاضل عبد الله بن يوسف الجديع ص (٧٢) .

[أ] « ﷺ » زيادة أثبتتها من نسخة (ط) وهي غير مثبتة في النسخ (ظا) و (م) و (ش) .

[ب] في نسختي (م) و (ش) : « عرشه » .

١٠- في إنبات
المعروف أيضًا

١٤٣- وقوله عليه السلام [أ] للجارية : « أَيْنَ اللَّهُ ؟ » .

قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ .

قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » .

قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « أَعْتَقُهَا ؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » رواه « مسلم » (١) .

١٤٤- وقوله ﷺ : « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ : أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا [ب] » ١١- في إنبات
المعروف أيضًا

كُنْتُ « حَدِيثٌ حَسَنٌ » (٢) .

١٤٥- وقوله : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ؛ ١٢- في إنبات
كون الله قبل
وجه المصلي

فَلَا يَنْصُقِرُ [ج] قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ [د] ، أَوْ
تَحْتَ قَدَمِهِ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) .

(١) مسلم (٥٣٧) (٣٢) من حديث معاوية بن الحكم السلمي .

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٢٤) وفي إسناده ضعف ؛ فيه نعيم بن حماد صدوق يخطئ كثيرا ، وقد عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » (١ / ٤٩) للطبراني وأبو نعيم وضعفه ، وكذا وضعفه الألباني في « ضعيف الجامع الصغير » (١١٠٠) .

(٣) البخاري (٤٠٦) ومسلم (٥٤٧) (٥٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

[أ] « عليه السلام » زيادة أثبتتها من نسخة (ش) ، وفي نسخة (ط) : « ﷺ » .

[ب] في نسخة (م) : « حيث » بدل « حيشما » .

[ج] في نسخة (ش) : « يصق » .

[د] في نسخة (ش) : « شماله » .

[الفصل الرابع]

وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة [

١٥١- بَلْ هُمُ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ ؛ كَمَا أَنَّ الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَمِ .

١٥٢- فَهُمْ وَسْطٌ فِي : بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .
الأصل الأول :
باب الأسماء
والصفات

يَبْنِي أَهْلُ التَّغْطِيلِ « الْجَهْمِيَّةَ » ، وَيَبْنِي [أ] أَهْلُ التَّمْثِيلِ « الْمُسَبِّحَةَ » .

١٥٣- وَهُمْ وَسْطٌ فِي : بَابِ أَفْعَالِ اللَّهِ تَعَالَى [ب] .
الأصل الثاني :
أفعال الله

يَبْنِي « الْقَدَرِيَّةَ » وَ « الْجَبَرِيَّةَ » .

١٥٤- وَفِي : بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ .
الأصل الثالث :
الوعد

يَبْنِي « الْمُرْجِيَّةَ » ، وَيَبْنِي « الْوَعِيدِيَّةَ » مِنْ « الْقَدَرِيَّةَ » وَغَيْرِهِمْ .

١٥٥- وَفِي : بَابِ الْإِيمَانِ وَالذِّينِ .
الأصل الرابع :
أسماء الإيمان
والدين

يَبْنِي « الْحَزْوَريَّةَ » وَ « الْمُعْتَرِلَةَ » ، وَيَبْنِي « الْمُرْجِيَّةَ » وَ « الْجَهْمِيَّةَ » .

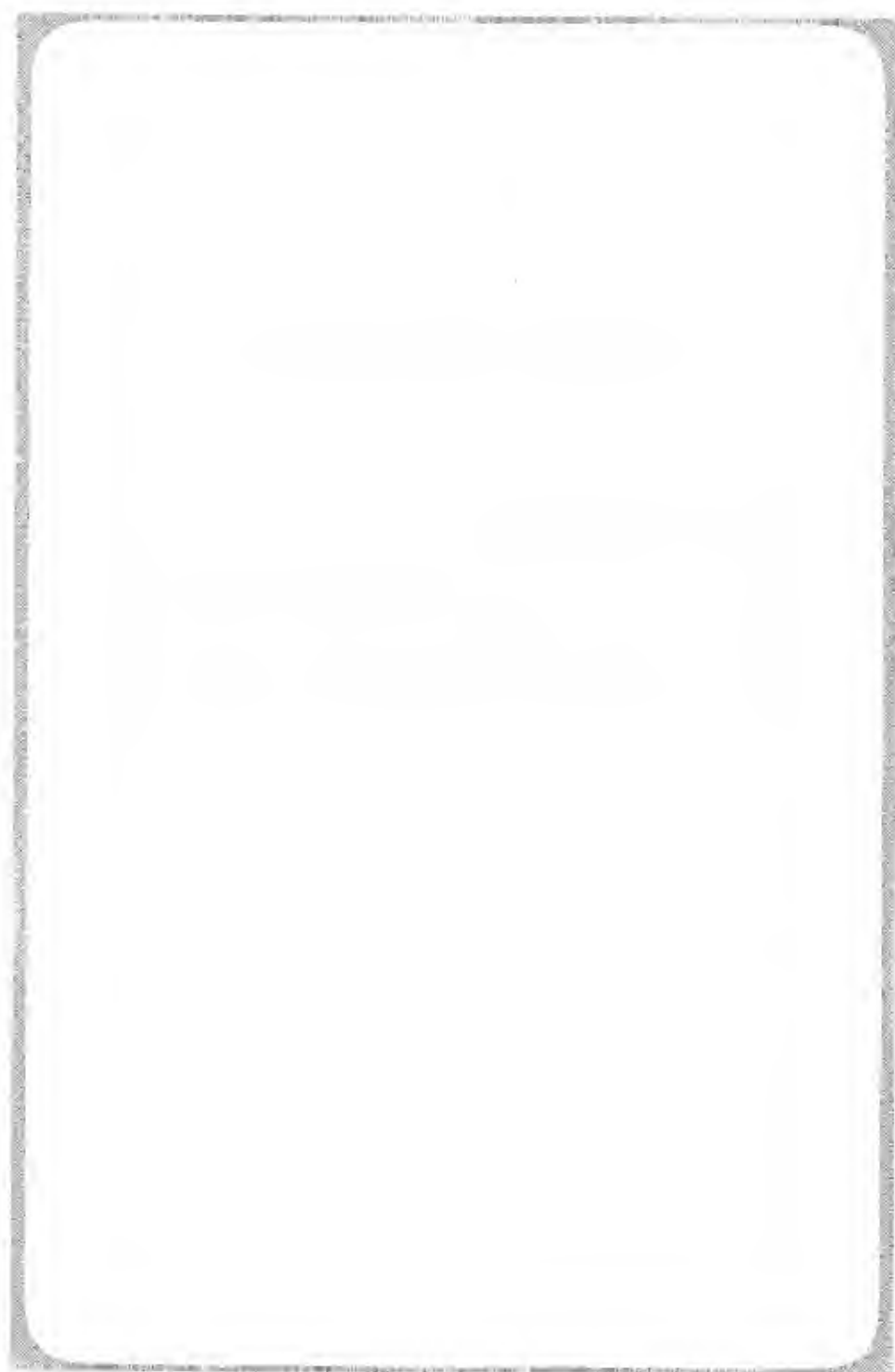
١٥٦- وَفِي : أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
الأصل الخامس :
في الصحابة
رضي الله عنهم

يَبْنِي « الرُّوَافِضَ » ، وَيَبْنِي « الْخَوَارِجَ » .

* * * *

[أ] « يَبْنِي » غير مثبتة في نسخة (م) ونسخة (ش) .

[ب] « تَعَالَى » غير مثبتة في نسخة (ش) .



[الفصل الأول]

الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق [

● وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبُكُوبِهِ^[أ] :

١٦٧- الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ ، مُنَزَّلٌ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

١٦٨- مِنْهُ بَدَأَ ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ^(١) .

١٦٩- وَأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً .

(١) قال المصنف رحمه الله في : « ولما جاءت « مسألة القرآن » : « وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ : الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » :

نَازَعَ بَعْضُهُمْ فِي كَوْنِهِ مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ ، وَطَلَبُوا تَفْسِيرَ ذَلِكَ .
* فقلت : أَمَا هَذَا الْقَوْلُ : فَهُوَ الْمَأْثُورُ الثَّابِتُ عَنِ السَّلَفِ .

* مثل ما نقله عمرو بن دينار ، قال : « أَدْرَكَتِ النَّاسَ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً ، يَقُولُونَ : اللَّهُ الْخَالِقُ ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ ، إِلَّا الْقُرْآنُ ؛ فَإِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، مِنْهُ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » .

* وقد جمع غير واحد ما في ذلك من الآثار عن النبي ﷺ والصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ ، كَالْحَافِظِ أَبِي الْقَضَائِلِ بْنِ نَاصِرٍ ، وَالْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ .

وَأَمَّا مَعْنَاهُ : فَإِنْ قَوْلُهُمْ : « مِنْهُ بَدَأَ » أَيُ : هُوَ الْمُتَكَلِّمُ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ مِنْ لَدُنْهِ ، لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ الْجَهْمِيَّةُ : أَنَّهُ خَلَقَ فِي الْهَوَى أَوْ غَيْرِهِ ، أَوْ بَدَأَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ .

وَأَمَّا « إِلَيْهِ يَعُودُ » : فَإِنَّهُ يُشْرَى بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، مِنَ الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ فَلَا يَبْقَى فِي الصُّدُورِ مِنْهُ كَلِمَةٌ ، وَلَا فِي الْمَصَاحِفِ مِنْهُ خَرَفٌ .

وَوَافَقَ عَلَى ذَلِكَ غَالِبُ الْحَاضِرِينَ ، وَسَكَتَ الْمُتَنَازِعُونَ .

* وَخَاطَبْتُ بَعْضَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَجْلِسِ : بِأَنَّ أَرْبَعَةَ الْعَقِيدَةِ الَّتِي جَمَعَهَا الْإِمَامُ الْقَادِرِيُّ ، الَّتِي فِيهَا أَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ ، خَرَجَ مِنْهُ ، فَتَوَقَّفَ فِي هَذَا اللَّفْظِ .

[أ] زاد في نسخة (ش) : « الْمُنْزَلَةُ » .

[الباب الثالث]

الإيمان باليوم الآخر

□ ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ
وما يكون بعد الموت .

الفصل الثاني : القيامة الكبرى وأهوالها .

[الفصل الثاني]

القيامة الكبرى وأهوالها [

١٨٠- ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ : إِمَّا نَعِيمُ ، وَإِمَّا عَذَابٌ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى .

١- إعادة الأرواح
إلى الأجساد .

١٨١- فَتَعَادُ^[أ] « الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ » .

١٨٢- فَتَقُومُ^[ب] الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي كِتَابِهِ ، عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ .

١٨٣- فَ « يَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ » لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا .
٢- قيام الناس من
قُبُورِهِمْ

٣- دلو الشمس

١٨٤- وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ .

٤- العرق

١٨٥- وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ .

٥- نصب الموازين

١٨٦- وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ ، فَيُوزَنُ فِيهَا^[ج] أَعْمَالُ الْعِبَادِ .

﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٢] .

[أ] في نسخة (م) : « وتعاد » ، وفي نسخة (ش) « تعاد » .

[ب] في نسخة (ش) : « وتقوم » .

[ج] في نسخة (ش) : « بها » .

١٨٧- وَتُنَشَرُ الدَّوَاوِينُ ، وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ .

٦- نشر الدواوين

- فَاحِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ .

- وَاحِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ .

- أَوْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

١٨٨- كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَتَاهُ طَائِرُهُ فِي

عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ / لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى

/ 11 /

بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿ [الإسراء : ١٣ - ١٤] .

١٨٩- وَيُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ .

٧- الحساب

١٩٠- وَيَخْلُو بَعْدَهُ الْمُؤْمِنُ ، فَيَقْرُرُهُ^[أ] بِذُنُوبِهِ كَمَا وُصِفَ ذَلِكَ فِي

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^(١) .

١٩١- وَأَمَّا^[ب] الْكَفَّارُ ؛ فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسَبَةَ مَنْ تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ

(١) يُشِيرُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٤١) وَمُسْلِمٌ (٢٧٦٨) (٥٢) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُذَنَّى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! أَعْرِفُ . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفَرُهَا لَكَ الْيَوْمَ .. » الْحَدِيثُ .

[أ] فِي نَسْخَةِ (م) : « وَيَقْرُرُهُ » .

[ب] فِي نَسْخَةِ (ش) : « فَأَمَّا » .

وَسَيِّئَاتُهُ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتَ لَهُمْ ، وَلَكِنْ تُعَذِّبُ^[أ] أَعْمَالَهُمْ ، وَتَحْصِي^١
فَيُوقَفُونَ^[ب] عَلَيْهَا ، وَيُقَرَّرُونَ بِهَا ، وَيَجْزُونَ بِهَا .

٨- الحوض المورود

١٩٢- وَفِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ : « الْحَوْضُ الْمُرُودُ لِحَمْدِ ﷺ » .

١٩٣- مَأْوُهُ : أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

١٩٤- آيَتُهُ : عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ .

١٩٥- طُولُهُ : شَهْرٌ ، وَعَرْضُهُ : شَهْرٌ .

١٩٦- مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً ؛ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا .

٩- الصراط

١٩٧- وَ « الصِّرَاطُ » مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ .

١٩٨- وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

١٩٩- يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ :

- فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ .

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ .

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ .

[أ] في نسخة (ش) : « تعدد » .

[ب] في نسخة (م) : « ويُوقَفُونَ » بدل « يوقفون » .

٢١٢- وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي :

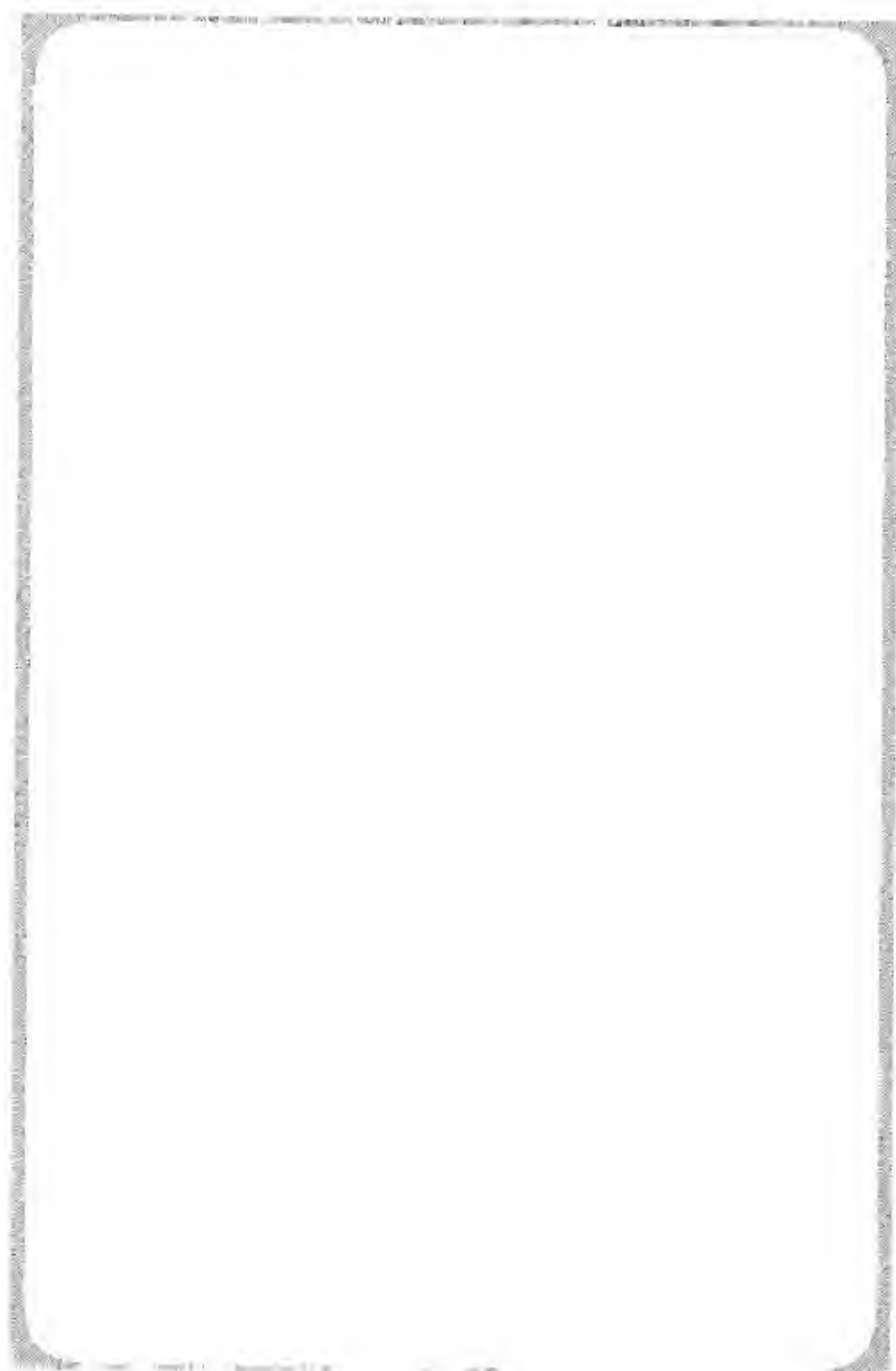
- الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ مِنَ السَّمَاءِ .

- وَالْأَثَارَةُ مِنَ الْعِلْمِ ؛ الْمَأْثُورَةُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ .

٢١٣- وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْزُوثِ عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ؛ مَا يَشْفِي

وَيَكْفِي ، فَمَنْ ابْتَعَاهُ وَجَدَهُ .

○○○○



[الفصل الأول]

الدرجة الأولى من درجات الإيمان بالقدر [

● وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِ : « الْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » .

٢١٤- وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ عَلَى دَرَجَتَيْنِ ، كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ .

٢١٥- فَالْدَّرَجَةُ الْأُولَى : الْإِيمَانُ بِ :

(١) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزَلًا وَأَبَدًا .

وَعَلِمَ : جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ ، مِنْ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي وَالْأَزْزَاقِ وَالْآجَالِ .

(٢) ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ .

٢١٦- فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ؛ قَالَ لَهُ : اكْتُبْ ! قَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟

قَالَ : اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(١) .

٢١٧- فَمَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ

لِيُصِيبَهُ ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ .

(١) رواه أحمد (٣١٧ / ٥) ، وأبو داود (٤٧٠٠) ، والترمذي (٢١٥٥) (٣٣١٩) .

وقال : « حديث حسن غريب » ، وهو حديث صحيح ، وقد صححه الألباني لطرقه وشواهده في

تخريج السنة لابن أبي عاصم (١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥)

٢١٨- كما قال سبحانه وتعالى [أ]: ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج : ٧٠] .

٢١٩- وقال : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد : ٢٢] .

٢٢٠- وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ جُمْلَةً وَتَفْصِيلاً .

٢٢١- فَقَدْ كَتَبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا شَاءَ .

٢٢٢- فإذا [ب] خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ؛ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعٍ / كَلِمَاتٍ ، فَيَقَالُ : اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

٢٢٣- فهذا القدر قد كَانَ يُنْكِرُهُ غُلَاةُ « الْقَدَرِيَّةِ » قَدِيمًا ، وَمُنْكَرُوهُ الْيَوْمَ قَلِيلٌ .

* * * *

[أ] وتعالى : زيادة من نسخي (م ، ش) .

[ب] في نسخة (ش) : « وإذا » .

٢٣١- وَيَرْضَىٰ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، وَلَا يُحِبُّ
الكَافِرِينَ ، وَلَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ، وَلَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ .

٢٣٢- وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ .

٢٣٣- وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً ، وَاللَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِهِمْ .

٢٣٤- وَالْعَبْدُ هُوَ : الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ ، وَالْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَالْمُصَلِّي وَالصَّائِمُ .

٢٣٥- وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ ، وَإِرَادَةٌ^[أ] ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ
قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ .

٢٣٦- كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ^[ب] : ﴿ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ * وَمَا
تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكويد : ٢٨ - ٢٩] .

٢٣٧- وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدَرِ ، يُكَذِّبُ بِهَا عَامَّةُ « الْقَدَرِيَّةِ » ، الَّذِينَ
سَمَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ^[ج] : « مَجْجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ »^(١) .

(١) حَدِيثٌ حَسَنٌ : رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦٩١) ، وَالحَاكِمُ (٨٥ / ١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ
دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَهُوَ مَنْقُطَعٌ لِأَنَّ أَبَا حَازِمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ لَهُ شَوَاهِدُ
تَرْقِيهِ لِمُرْتَبَةِ الْحَسَنِ ؛ وَلِذَا حَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَخْرِيجِ « شَرْحِ الطَّحَاوِيِّ » لابن أبي العز (٢٨٤) وَفِي
تَخْرِيجِ « كِتَابِ السَّنَةِ » لابن أبي عَاصِمٍ (٢٣٨ ، ٣٢٩) . وَرَاجِعٌ : « مُخْتَصَرُ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ »
لِلْمَنْذَرِيِّ (٦١ / ٧) .

[أ] فِي نَسْخَةِ (ش) : « وَلَهُمْ إِرَادَةٌ » .

[ب] « تَعَالَى » زِيَادَةٌ مِنْ نَسْخَةِ (ش) .

[ج] فِي نَسْخَةِ (ش) : « السَّلَفُ » بَدَلَ « النَّبِيِّ ﷺ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ ، وَبِهِ وَرَدَ الْحَدِيثُ .

إثبات القدر
لا ينافي إسناده
أفعال العباد إليهم
حقيقة وأنهم
يفعلونها باختيارهم

[الباب الخامس]

سنة الأصول والفرقة الناجية أهل السنة والجماعة

□ ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : الإيمان والدين قول وعمل .

الفصل الثاني : خلاصة مذهب أهل السنة في أصحاب

رسول الله ﷺ .

الفصل الثالث : التصديق بكرامات الأولياء .



[الفصل الثاني]

خلاصة مذهب أهل السنة في أصحاب رسول الله ﷺ [

● ومن أصول أهل السنة والجماعة :

٢٥٠- سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَالسِّتَّةُ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

٢٥١- كما وصفهم الله به في قوله : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر : ١٠] .

٢٥٢- وَطَاعَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَّفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ؛ مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ » (١) .

٢٥٣- وَيَقْبَلُونَ [ب] مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ أَوِ الْإِجْمَاعُ [ج] ، مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ .

فضائل الصحابة
ومراتبهم
وقضايلهم وموقف
أهل السنة
والجماعة من ذلك

٢٥٤- فَيَفْضِلُونَ مَنْ أَتَّفَقَ مِنْ قَبْلِ / الْفَتْحِ - وَهُوَ صُلْحُ الْحُدَيْيَةِ - وَقَاتَلَ عَلَى مَنْ أَتَّفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ .

(١) رواه البخاري (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤١) (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

[أ] في نسخة (ش) : « رَسُولُ اللَّهِ » بدل « مُحَمَّد » .

[ب] في نسخة (ش) : « وَيَقْبَلُوا » .

[ج] في نسخة (ش) : « الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ » .

- ٢٦١- وإن كانت هذه المسألة - مسألة عثمان وعلي - ليست من الأصول التي يُضللُ المخالف فيها عند جمهور^[أ] أهل السنة .
- ٢٦٢- لكن المسألة التي^[ب] يُضللُ المخالف فيها : مسألة الخلافة .
- ٢٦٣- وذلك بأنهم يؤمنون : بأن الخليفة بعد رسول الله ﷺ : أبو بكر ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، [رضي الله عنهم]^[ج] .
- ٢٦٤- ومن طعن في خلافة أحد من هؤلاء الأئمة ؛ فهو أضل من حمار أهله .

مكانة أهل بيت
رسول الله ﷺ
عند أهل السنة

- ٢٦٥- وَيُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ .
- ٢٦٦- وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غدير خُمٍّ : « أَذْكُرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ، أَذْكُرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي »^(١) .
- ٢٦٧- وقال أيضًا للعبّاس عمّه ؛ وقد شكّا إليه أن بعض قريش يعجفون بني هاشم / ؛ فقال : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي »^(٢) .

(١) رواه مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه .
(٢) رواه بنحوه أحمد في « فضائل الصحابة » (١٧٥٦) بإسناد ضعيف منقطع ، وقال محقق الكتاب (٩١٨ / ٢) : ووجدته موصولاً في أمالي طراد الزيني (٨٨ ب) بإسناد صحيح موصول

٢٦٨- وقال : « إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى إِسْمَاعِيلَ ، واضْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كَنَانَةَ ، واضْطَفَى مِنْ كَنَانَةَ قُرَيْشًا ، واضْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ ، واضْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ »^(١) .

٢٦٩- وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .

٢٧٠- وَيُقَرَّرُونَ^[١] : بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ .

٢٧١- خُصُوصًا « خَدِيجَةُ » أُمُّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَلِيَّةُ^[ب] .

٢٧٢- و « الصُّدَيْقَةُ بِنْتُ الصُّدَيْقِ » الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ »^(٢) .

٢٧٣- وَيَتَبَرَّوْنَ مِنْ :

- طَرِيقَةِ « الرِّوَاغِضِ » الَّذِينَ يَبْغُضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسْبُونَهُمْ .

- وَطَرِيقَةِ « النَّوَاصِبِ » ، الَّذِينَ يُؤْذُونَ « أَهْلَ الْبَيْتِ » ، بِقَوْلِهِمْ
أَوْ عَمَلِهِ .

(١) رواه مسلم (٢٢٧٦) (١) من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه .

(٢) رواه البخاري (٣٧٧٠) ومسلم (٢٤٤٦) (٨٩) من حديث أنس رضي الله عنه .

« الثريد » : الخبز المفتوت ، المبلول بمرق .

[١] في نسخة (ش) : « ويؤمنون » .

[ب] في نسخة (ش) : « العليا » .

مكانة أزواج
رسول الله ﷺ
عند أهل السنة

تبرؤ أهل السنة
والجماعة مما يقره
البتدعة في حق
الصحابة وأهل
البيت ، والذنب
عندهم

٢٧٩- وقد ثبت بقول رسول الله ﷺ : « أَنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ » (١) .

٢٨٠- وَأَنَّ « الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ ؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحْدِ ذَهَبًا مِنْ بَعْدِهِمْ » (٢) .

٢٨١- ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ [أ] هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ . أَوْ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ .

٢٨٢- فَإِذَا / كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ ؛ فَكَيْفَ بِالْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا / 17 / فِيهَا مُجْتَهِدِينَ : إِنْ أَصَابُوا ؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ ، وَإِنْ أَخْطَأُوا ؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ .

٢٨٣- ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُتَكَرَّرُ مِنْ فَعَلٍ بَعْضُهُمْ قَلِيلٌ نَزَرُ مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ ، مِنْ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ [ب] ، وَالْجِهَادِ

(١) رواه البخارى (٣٦٥١) ومسلم (٢٥٣) (٢١٢) من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .
وفى الباب عن جمع من الصحابة ، ولذا صرح بتواتره الحافظ ابن حجر فى مقدمة « الإصابة »
(١٣ / ١) .

(٢) البخارى (٣٦٧٣) ومسلم (٢٥٤١) (٢٢٢) ، من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

[أ] فى نسخة (ش) : « الَّذِي » .

[ب] فى نسخة (م) : « وَرَسُولُهُ » .

[الباب السادس]

عمره طريفة أهل السنة والجماعة
وخصاله هم المحمّدة

□ وَيَشْتَمِلُ عَلَى فُصُلَيْنِ :

الفصل الأول : اتباع أنصار رسول الله ﷺ واتباع سبيل السابقين .

الفصل الثاني : من خصاله هم المحمّدة .

[الفصل الأول]

اتباع آثار رسول الله ﷺ واتباع سبيل السابقين [

● ثم من طريقة^[أ] أهل السنة والجماعة :

٢٩٠- اتَّبَاعُ : آثارِ رسولِ اللهِ ﷺ باطنًا وظاهرًا .

٢٩١- واتَّبَاعُ : سبيلِ السابقين ، الأولين من المهاجرين والأنصار .

٢٩٢- واتَّبَاعُ : وصية رسول الله ﷺ ، حيثُ قالَ : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ [المَهْدِيِّينَ]^[ب] مِنْ بَعْدِي ، تَمَسَّكُوا بِهَا ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ »^(١).

٢٩٣- وَيَعْلَمُونَ : أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ^[ج] .

(١) رواه أحمد (٤ / ١٢٦ ، ١٢٧) وأبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦) وابن ماجه (٤٢ ، ٤٣) والدرامي (١ / ٤٤) والحاكم (١ / ٩٧) ، من حديث العرياض بن مسارية ، وهو حديث صحيح ، صححه غير واحد من أهل العلم فقال الترمذي : « حسن صحيح » .
وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية كما في « مجموع الفتاوى » (٢٠ / ٣٠٩) و « اقتضاء الصراط » (٢ / ٥٧٩) .

[أ] في نسخة (م) : « طريق » .

[ب] ما بين المعقوفين زيادة من نسخ (ش ، ن ، ط) .

[ج] ﷺ : زيادة من نسخة (م) .

[الفصل الثاني]

من خصال أهل السنة الحميدة [

● ثُمَّ هُمْ^[أ] مَعَ هَذِهِ الْأُصُولِ :

فصل في بيان
مكملات العقيدة
من مكارم
الأخلاق ومحاسن
الأعمال التي
يتحلى بها أهل
السنة والجماعة

٣٠٠- يَأْمُرُونَ بِ: الْمَعْرُوفِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؛ عَلَى مَا تَوْجِبُهُ الشَّرِيعَةُ .

٣٠١- وَيَرَوْنَ إِقَامَةَ : الْحَجِّ ، وَالْجِهَادِ ، وَالْجُمُعِ ، وَالْأَعْيَادِ ؛ مَعَ الْأَمْرَاءِ ؛ أَنْبَارًا كَانُوا ، أَوْ فُجَارًا .

٣٠٢- وَيُحَافِظُونَ عَلَى : الْجَمَاعَاتِ .

٣٠٣- وَيَدِينُونَ^[ب] بِ : النَّصِيحَةِ لِلأُمَّةِ .

٣٠٤- وَيَعْتَقِدُونَ :

- مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ﷺ^(١) .

- وَقَوْلِهِ ﷺ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ ؛ تَدَاعَى لَهُ^[ج] سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ »^(٢) .

(١) البخارى (٦٠٢٦) ومسلم (٢٥٨٥) (٦٥) من حديث أبى موسى رضى الله عنه .

(٢) البخارى (٦٠١١) ومسلم (٢٥٨٦) (٦٦) من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه .

[أ] هم : غير مثبتة في نسختي (م ، ش) . [ب] في نسخة (ش) : « ويتدينون » .

[ج] في نسخة (م) : « إليه » .

٣٠٩- ويأمرون بـ :

- يَرْ الوَالِدَيْنِ .
- وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ .
- وَحُسْنَ الْجَوَارِ .
- وَالْإِحْسَانَ إِلَى : الْيَتَامَى ، وَالْمَسَاكِين ، وَابْنِ السَّبِيلِ .
- وَالرَّفْقَ بِالْمَمْلُوكِ .

٣١٠- وَيَنْهَوْنَ عَنْ :

- الْفَخْرِ ، وَالْحِيَلِ .
 - وَالْبَغْيِ ، وَالْاِسْتِطَالَةَ عَلَى الْخَلْقِ بِحَقٍّ أَوْ بغيرِ حَقٍّ .
- ٣١١- وَيَأْمُرُونَ بِـ : مَعَالِي الْأَخْلَاقِ .

٣١٢- وَيَنْهَوْنَ عَنْ : سِفْسَافِهَا .

٣١٣- وَكُلَّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ^[أ] ؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ لِلْكِتَابِ^[ب] وَالسُّنَّةِ .

٣١٤- وَطَرِيقَتُهُمْ : هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ ؛ الَّذِي^[ج] بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ / 19 /

[أ] في نسخة (ش) : « وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره .. » .

[ب] في نسخة (ش) : « الكتاب » .

[ج] في نسخة الأصل (ظا) ونسخة (م) : « التي » ، وما أثبتته من نسخ (ش ، ن ، ط) .

خَاتِمَةٌ

فنسألُ اللهَ العظيمَ أن يجعلنا منهم .
وَأَنْ لَا يَزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا ، وَيَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً ؛ إِنَّهُ هُوَ
الْوَهَّابُ^[أ] .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وصلواته وسلامته عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَعَلَى سَائِرِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ ، وَآلِ كُلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ^[ب] .

★ ★ ★ ★

تمت ، والحمد لله في عشي يوم الجمعة ، في أوائل العَشرِ الوَسَطِ لرمضان
المُعْظَمِ سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، بالمدرسة الظاهرية ، داخل دمشق المحروسة
على يدي مُعَلِّقِهَا محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن ...
لَطَفَ اللَّهُ بِهِ ، وعفا عنه ، وجَعَلَهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ والجماعة - لارَبِّ غَيْرِهِ ولا مولى
سواه .

* * * *

[أ] زاد في نسخة (ط) : « والله أعلم » .

[ب] « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » غير مثبتة في نسخة (ط) وجاء هناك : « وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » ، وجاء في نسخة (م) : « وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

الفهارس العامة للعقيدة الإسلامية

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٣- فهرس الأعلام والطوائف .
- ٤- فهرس الفرق .
- ٥- فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الفقرة
« سورة البقرة »		
فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون .	٢٢	٨٣
وقد كان فريق منهم يسمعون ..	٧٥	١١٨
ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادًا ..	١٦٥	٨٤
فمن عفي له من أخيه شيء .	١٧٨	٢٤٢
وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ..	١٨٦	١٦٤
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين .	١٩٥	٣٥
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل ..	٢١٠	٥٤
إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .	٢٢٢	٣٨
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ..	٢٤٩	١٠٤
منهم من كلم الله .	٢٥٣	١١٠
الله لا إله إلا هو الحي القيوم ..	٢٥٥	١٩
« سورة آل عمران »		
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ..	٣١	٤١
ومكروا ومكر الله .	٥٤	٧٣
يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلی .	٥٥	٩٣
لقد سمع الله قول الذين قالوا ..	١٨١	٦٦
« سورة النساء »		
إن الله نعمًا يعظكم به ..	٥٨	٣٠
ومن أصدق من الله حديثًا .	٨٧	١٠٥
فحريز رقبة مؤمنة .	٩٢	٢٤٥

(*) مما ينبغي التنبيه له أن الفهارس على أرقام الفقرات .

٣٧	٧	فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ..
١٠٠	٤٠	لا تحزن إن الله معنا .
٥٢	٤٦	ولكن كره الله انبيائهم فتبسطهم .
٧١	١٠٥	وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ..

« سورة يس »

٩٢	٣	ثم استوى على العرش .
١٢٧	٢٦	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة .
٤٧	١٠٧	وهو الغفور الرحيم .

« سورة يوسف »

٤٨	٦٤	قال الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين
----	----	---------------------------------------

« سورة الرعد »

٩٢	٢	ثم استوى على العرش .
٧٢	١٣	شديد المحال .

« سورة إبراهيم »

١٧٩	٢٧	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت .
-----	----	---------------------------------------

« سورة النحل »

٨٩	٧٤	فلا تضربوا الله الأمثال إن الله يعلم ..
١٢٤	١٠١ - ١٠٣	وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم ..
١٠٢	١٢٨	إن الله مع الذين اتقوا والذين هم ..

« سورة الإسراء »

١٨٨	١٣ ، ١٤	وكل إنسان ألزمناه طائره ..
٨٥	١١١	وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ..

« سورة الكهف »

١٢٠	٢٧	واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك ...
٣١	٣٩	ولولا إذ دخلت جنتك قلت ..

« سورة مريم »

١١٢	٥٢	وناديتاه من جانب الطور الأيمن ..
٨١	٦٥	فابعده واصطبر لعبادته ..

« سورة طه »

٩١	٥	الرحمن على العرش استوى .
٦٤	٣٩	وألقيت عليك محبة مني ...
١٠١ ، ٦٨	٤٦	إنني معكما أسمع وأرى .

« سورة الحج »

٢١٨	٧٠	ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء ..
-----	----	---------------------------------------

« سورة المؤمنون »

٨٨	٩٢ ، ٩١	ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله ..
١٨٦	١٠٢	فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ..

« سورة النور »

٧٧	٢٢	وليصفحوا ألا تحبون ..
----	----	-----------------------

« سورة الفرقان »

٨٧	٢ ، ١	تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ...
٥٧	٢٥	ويوم تشقق السماء بالغمام ..
٢١	٥٨	وتوكل على الحي الذي لا يموت .
٩٢	٥٩	ثم استوى على العرش .

« سورة الشعراء »

١١٣	١٠	وإذ نادى ربك موسى أن ائت ..
٧٠	٢٢٠ - ٢١٨	الذي يراك حين تقوم وتقلبك ..

« سورة النمل »

٤٣	٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم .
٧٤	٥٠	ومكروا مكراً ومكرنا مكراً ...
١٢١	٧٦	إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل .

« سورة القصص »

١١٥	٦٢	.. ويوم يناديهم فيقول أين شركائي ..
١١٦	٦٥	ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم ..
٥٩	٨٨	كل شيء هالك إلا وجهه .

« سورة السجدة »

٩٢	٤	ثم استوى على العرش .
----	---	----------------------

« سورة الأحزاب »

٤٥	٤٣	وكان بالمؤمنين رحيماً .
----	----	-------------------------

« سورة سبأ »

٢٤	٢	يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ..
----	---	---------------------------------------

« سورة فاطر »

٩٥	١٠	إليه يصعد الكلم الطيب ..
٢٦	١١	وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه .

« سورة الصافات »

١١	١٨٠ - ١٨٢	سبحان ربك رب العزة عما يصفون ..
----	-----------	---------------------------------

« سورة ص »

٦٠	٧٥	ما منعك أن تسجد لما خلقت ..
٧٩	٨٢	فبعزتك لأغوينهم أجمعين .

« سورة غافر »

٤٤	٧	ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً .
٩٦	٣٦	يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ..

« سورة الشورى »

٢٩ ، ٣	١١	ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .
--------	----	-----------------------------------

« سورة الزخرف »

٥١	٥٥	فلما آسفونا انتقمنا منهم .
٦٧	٨٠	أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ..

« سورة محمد »

٥٠ ٢٨ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله ..

« سورة الفتح »

١١٩ ١٥ يريدون أن يبدلوا كلام الله ..

« سورة الحجرات »

٢٤٣ ١٠ ، ٩ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ..

٣٦ ٩ وأقسطوا إن الله يحبّ المقسطين .

« سورة ق »

١٢٨ ٣٥ لهم ما يشاؤون فيها ولدنا مزيد .

« سورة الذاريات »

٢٨ ٥٨ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .

« سورة الطور »

٦٢ ٤٨ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا .

« سورة القمر »

٦٣ ١٤ ، ١٣ وحملناه على ذات ألواح ودسر ..

« سورة الرحمن »

٥٨ ٢٧ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام .

٨٠ ٧٨ تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام .

« سورة الحديد »

٢٢ ٣ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ..

١٥٨ ، ٩٨ ٤ هو الذي خلق السماوات والأرض ..

٩٢ ٤ ثم استوى على العرش .

١٥٩ ٤ وهو معكم .

٢١٩ ٢٢ ما أصاب من مصيبة في الأرض .

« سورة المجادلة »

٦٥ ١ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ..

« سورة البينة »

٤٢

وَرَنَا ن .

٢- فهرس الأحاديث والآثار

رقم الفقرة	الراوي	طرف الحديث
١٤٥	-	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ..
٢٦٦	زيد بن أرقم	أذكركم الله في أهل بيتي ...
٢٥٦	علي	اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .
١٤٤	عبادة بن الصامت	أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك ...
٣٠٧	-	أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا .
١٤١	أبو سعيد الخدري	ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء .
١٤٦	-	اللهم رب السماوات السبع ورب العرش ..
٢٦٨	واثلة بن الأسقع	إن الله اصطفى بني إسماعيل ..
١٤٨	جرير بن عبد الله	إنكم سترون ربكم كما ترون ..
١٤٣	معاوية بن الحكم السلمي	أين الله ؟ قالت : في السماء .
١٤٧	أبو موسى الأشعري	أيها الناس اربعوا على أنفسكم ..
٢٥٩	علي	خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر (*) ..
٢٧٩	ابن مسعود	خير القرون .
١٤٠	أبو الدرداء	ربنا الله الذي في السماء تقدس ..
١٣٩	أبو رزين	عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ..
٢٩٢	-	عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين ..
٢٧٢	أنس	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد ..
٢٣٧	ابن عمر	القدرة مجوس هذه الأمة .
١٣٧	أنس	لا تزال جهنم يلقى فيها وهي ..
٣٢٢	معاوية	لا تزال طائفة من أمتي على الحق ..
٢٥٢	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي ..
٢٥٧	-	لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة .
٢٤٨	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ..

(*) هذه العلامة إشارة إلى الأثر .

- ١٣٤ أنس لله أشدّ فرحاً بتوبة عبده ..
- ١٣٩ - ما منكم من أحد إلّا سيكلمه ربه ..
- ٣٠٤ - مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
- ٣٠٤ النعمان بن بشير المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ
- ٣١٦ ابن عمرو هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم ..
- ٢٦٧ - والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى ..
- ١٤٢ - والعرش فوق ذلك والله فوق العرش ..
- ١٣٥ أبو هريرة يضحك الله إلى رجلين يقتل ..
- ١٣٨ أبو سعيد الخدري يقول الله تعالى : يا آدم . فيقول ..
- ٣٣ - ينزل ربنا إلى سماء الدنيا كل ليلة ..



٣- فهرس الأعلام والطوائف

- آدم عليه السلام : ١٣٨ ، ٢٠٥
 إبراهيم عليه السلام : ٢٠٥
 أبو بكر الصديق : ٢٥٩ ، ٢٦٣
 أبو داود : ١٤٠ ، ١٤٢
 إسماعيل عليه السلام : ٢٦٨
 الأنصار : ٢٥٥
 أهل بدر : ٢٥٦
 البخاري : ١٤١
 بنو هاشم : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بني إسماعيل : ٢٦٨
 الترمذي : ١٤٢
 ثابت بن قيس بن شماس : ٢٥٨
 خديجة : ٢٧١
 الخلفاء الراشدين : ٢٩٢
 عائشة رضي الله عنها : ٢٧٢
 العباس عم النبي ﷺ : ٢٦٧
 عثمان : ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
 علي بن أبي طالب : ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
 عمر بن الخطاب : ٢٥٩ ، ٢٦٣
 عيسى بن مريم عليه السلام : ٢٠٥
 قریش : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 كنانة : ٢٦٨
 مسلم : ١٤٣ ، ١٤٦
 المهاجرين : ٢٥٥
 موسى عليه السلام : ٢٠٥
 نوح عليه السلام : ٢٠٥

٤- فهرس الفرق

- أهل التعطيل : ١٥٢
- أهل التمثيل : ١٥٢
- أهل الجماعة : ٢٩٦
- أهل السنة : ٢٨٧ ، ٢٥٩
- أهل السنة والجماعة : ٣١٦ ، ٢٥٠
- أهل الكتاب والسنة : ٢٩٥
- الجبرية : ١٥٣
- الجهمية : ١٥٢
- الحرورية : ١٥٥
- الخوارج : ١٥٦ ، ٢٤١
- الروافض : ١٥٦ ، ٢٧٣
- سلف الأمة : ١٥٧
- السلف الصالح : ٢٩٩
- القدرية : ١٥٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧
- المرجئة : ١٥٤
- المُشَبَّهَة : ١٥٢
- المُعْتَرِلة : ١٥٥
- النواصب : ٢٧٣
- الوعيدية : ١٥٤

٥- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
○ مقدمة المعتي	٧
القسم الأول : الدراسة ، وفيها خمسة فصول :	١١
الفصل الأول : تسميتها وسببها	١٣
الفصل الثاني : السبب الباعث على كتابتها ، ومتى صُنِّفَتْ ؟	١٦
الفصل الثالث : أهميتها ومميزاتها	١٩
الفصل الرابع : شروحها ونظمها	٣٠
الفصل الخامس : نسخها وطبعاتها السابقة	٣٧
.. وصف النسخ الخطية	٤١
القسم الثاني : النص المحقق لكتاب العقيدة الواسطية	٥١
مقدمة المصنف	٥٣
أصول الإيمان وأركانها الست	٥٤
<u>الباب الأول : الإيمان بالله تعالى</u>	٥٥
الفصل الأول : القواعد الأساسية في الإيمان بأسماء الله وصفاته	٥٧
.. الابتعاد عن التحريف والتعطيل والتكيف والتمثيل	٥٧
.. الإلحاد في أسماء الله وآياته	٥٩
.. لا يقاس الله بخلقه	٥٩
.. النفي والإنبات	٦٠
.. لَا عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ	٦٠
الفصل الثاني : الإيمان بما وصف الله به نفسه في كتابه	٦١
.. سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن	٦١
.. آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله	٦١
* صفة الحياة	٦٢
* صفة العلم	٦٢
* صفة القوة	٦٣

٧٧	٦. في إثبات الكلام والصوت
٧٧	٧. في إثبات علو الله وصفات أخرى
٧٨	٨. في إثبات علو أيضاً
٧٨	٩. في إثبات علو أيضاً
٧٩	١٠. في إثبات علو أيضاً
٧٩	١١. في إثبات المعية
٧٩	١٢. في إثبات كون الله قبل وجه المصلي
٨٠	١٣. في إثبات علو وصفات أخرى
٨٠	١٤. في إثبات قرب الله تعالى
٨١	١٥. إثبات رؤية المؤمنين لربهم
٨٢	الفصل الرابع : وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة
٨٢	الأصل الأول : باب الأسماء والصفات
٨٢	الأصل الثاني : أفعال الله
٨٢	الأصل الثالث : الوعيد
٨٢	الأصل الرابع : أسماء الإيمان والدين
٨٢	الأصل الخامس : في الصحابة رضي الله عنهم
٨٣	الفصل الخامس : يدخل في الإيمان بالله أنه سبحانه فوق سماواته عالٍ على عرشه
٨٥	الفصل السادس : يدخل في الإيمان بالله أنه قريب من خلقه
٨٧	<u>الباب الثاني : من الإيمان بالله وكتبه ورسله</u>
٨٩	الفصل الأول : الإيمان بأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق
٩١	الفصل الثاني : الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة
٩٣	<u>الباب الثالث : الإيمان باليوم الآخر</u>
٩٥	الفصل الأول : الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بغد الموت
٩٥	١. فتنة القبر
٩٥	٢. عذاب القبر ونعيمه
٩٧	الفصل الثاني : القيامة الكبرى وأهوالها

٩٧	١. إعادة الأرواح إلى الأجساد
٩٧	٢. قيام الناس من قُبُورِهِمْ
٩٧	٣. دنو الشمس
٩٧	٤. العرق
٩٧	٥. نصب الموازين
٩٨	٦. نشر الدواوين
٩٨	٧. الحساب
٩٩	٨. الحوض المورود
٩٩	٩. الصراط
١٠٠	١٠. دخول الجنة
١٠٠	١١. الشفاعة وأنواعها
١٠١	١٢. يُنْشِئُ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ أَقْوَامًا فَيَدْخُلُهُمْ إِثَّانًا
١٠٣	<u>الباب الرابع : الإيمان بالقَدَرِ خيرُه وشرُه</u>

١٠٥	<u>الفصل الأول : الدرجة الأولى : من درجات الإيمان بالقدر</u>
١٠٧	<u>الفصل الثاني : الدرجة الثانية من درجات الإيمان بالقدر</u>
١٠٧	- لا تعارض بين القدر والشرع ولا بين تقدير الله للمعاصي وبغضه لها .
١٠٨	- إثبات القدر لا ينافي إسناد أفعال العباد إليهم حقيقة وأنهم يفعلونها باختيارهم
١١١	<u>الباب الخامس : من أصول الفرقة النَّاحِيَةِ أهل السنة والجماعة</u>
١١٣	<u>الفصل الأول : الإيمان والدين قول وعمل</u>
١١٣	- أهل السنة لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر
١١٥	<u>الفصل الثاني : خلاصة مذهب أهل السنة في أصحاب رسول الله ﷺ</u>
١١٥	- فضائل الصحابة ومراتبهم وتفاضلهم وموقف أهل السنة والجماعة من ذلك
١١٧	- حكم تقديم علي رضي الله عنه على غيره من الخلفاء الأربعة في الخلافة .
١١٨	- مكانة أهل بيت رسول الله ﷺ عند أهل السنة
١١٩	- مكانة أزواج رسول الله ﷺ عند أهل السنة
١١٩	- تبرؤ أهل السنة والجماعة مما يقوله المبتدعة في حق الصحابة وأهل البيت

- ٩ - صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني. حفظه الله. (٢٤)
- ١٠ - معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فضيلة الشيخ العالم المحقق المدقق صالح بن عبدالعزيز بن الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ. حفظه الله. (٢٠)
- ١١ - معالي وزير العدل الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ حفظه الله. (٢٧)
- ١٢ - معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري حفظه الله. (٢٨)
- ١٣ - معالي وزير المعارف الدكتور محمد أحمد الرشيد. حفظه الله. (٢٩)
- ١٤ - معالي وزير الإعلام الدكتور فؤاد بن عبد الجبار الفارسي. حفظه الله. (٣١)
- ١٥ - الشيخ المحدث المحقق المدقق علامة الشام وصاحب التصانيف النافعة محمد ناصر الدين الألباني. حفظه الله. (٣٢)
- ١٦ - سماحة الشيخ الدكتور العلامة المحقق المدقق الباحثة المتقن بكر بن عبدالله أبو زيد عضو هيئة كبار العلماء. حفظه الله. (٣٣)
- ١٧ - الأديب الأريب الرحالة التاريخي، علامة الجزيرة باقي بقية الأدباء المحقق المدقق الشيخ الوقور حمد الجاسر، منشئ مجلة العرب حفظه الله. (٣٤)
- ١٨ - فضيلة الدكتور المحقق المدقق أستاذ الحديث باقي بقية المحققين الخلق الوقور أبو محمد أحمد معبد عبدالكريم. حفظه الله. (٣٥)

- ١٩ - فضيلة الشيخ الدكتور الخلق محمد خليفة التميمي
عميد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة
المنورة حفظه الله. (٣٦)
- ٢٠ - فضيلة الشيخ العلامة نادرة الحديث عبدالله بن
عبدالرحمن السعد حفظه الله. (٣٧)
- ٢١ - سعادة الأستاذ الدكتور الخبير المخطوطاتي اللوزعي
يحيى بن محمد جنيد «الساعاتي» أمين عام مركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ورئيس
تحرير مجلة عالم الكتب، وأول أمين لمكتبة الملك
فهد الوطنية. حفظه الله. (٣٨)
- ٢٢ - سعادة الدكتور فهد بن عبدالله السماري أمين عام دار
الملك عبدالعزيز. حفظه الله. (٣٩)
- ٢٣ - سعادة وكيل الحرس الوطني للشئون الثقافية،
والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز الوطنية
الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن المعمر. حفظه الله. (٤١)
- ٢٤ - معالي الأستاذ الدكتور صالح بن عبدالله العبود، مدير
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. حفظه الله. (٤٤)
- ٢٥ - فضيلة الشيخ الدكتور الخلق أبو أنس عبدالرحمن بن
صالح المحمود أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية. حفظه الله. (٤٥)
- ٢٦ - فضيلة الشيخ الدكتور أبو محمد عبدالكريم الخضير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
حفظه الله. (٤٦)
- ٢٧ - فضيلة الدكتور الخلق علي بن عبدالله الزين
عميد المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم
المستمر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
حفظه الله. (٤٧)

- ٢٨ - سماحة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن
الجبرين، عضو هيئة كبار العلماء. حفظه الله. (٤٨)
- ٢٩ - سعادة الأستاذ أبو سعد مسفر بن سعد المسفر وكيل
وزارة الإعلام المساعد للإعلام الداخلي. حفظه الله. (٤٩)
- ٣٠ - فضيلة الدكتور الكتبي الشهير الرحالة الجماعة
عبدالعزیز المشعل المستشار الخاص لوزير التعليم
العالي. حفظه الله. (٥٠)
- ٣١ - فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عوض الله الحربي.
حفظه الله. (٥١)
- ٣٢ - فضيلة الشيخ نادرة الحديث سليمان ناصر العلوان
حفظه الله. (٤٢)
- ٣٣ - فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين.
حفظه الله. (٤٣)
- ٣٤ - فضيلة الدكتور عبدالله الصالح العثيمين. حفظه الله. (٦٩)
- ٣٥ - فضيلة الشيخ المحقق المجتهد مشهور حسن سلمان.
حفظه الله. (٥٢)
- ٣٦ - فضيلة الشيخ بدر البدر «الكويت». حفظه الله. (٥٣)
- ٣٧ - فضيلة الشيخ الباحثة محمد بن ناصر العجمي.
حفظه الله. (٥٤)
- ٣٨ - الأستاذ الفاضل أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود.
حفظه الله. (١٠)
- ٣٩ - الشيخ الفاضل جمعة الماجد، التاجر البار بترائه.
حفظه الله. (٥٥)
- ٤٠ - الأستاذ الفاضل فهد بن عبدالعزيز بن مقحم العسكر.
حفظه الله. (٥٦)

- ٤١ - الأستاذ الفاضل عبدالله محمد المنيف. حفظه الله. (٥٧)
- ٤٢ - الأستاذ الفاضل أبو يزيد عبدالعزيز بن محمد الدغيث. حفظه الله. (٣٠)
- ٤٣ - الشيخ الفاضل أبو عبداللطيف عبدالله السنان. حفظه الله. (٥٨)
- ٤٤ - الشيخ الفاضل صالح العبد العزيز الراجحي (رجل أعمال). حفظه الله. (٥٩)
- ٤٥ - الشيخ الفاضل سليمان العبد العزيز الراجحي (رجل أعمال). حفظه الله. (٦١)
- ٤٦ - الشيخ الفاضل يوسف العطير (رجل أعمال). حفظه الله. (٦٢)
- ٤٧ - الشيخ الفاضل عبداللطيف بن سعود البابطين (رجل أعمال). حفظه الله. (٦٣)
- ٤٨ - الأستاذ الفاضل عبدالرحمن بن محمد الجريسي. حفظه الله. (٦٤)
- ٤٩ - الأستاذ الفاضل خالد بن محمد الجريسي. حفظه الله. (٦٥)
- ٥٠ - الأستاذ الفاضل أحمد بن عبدالرحمن الجريسي. حفظه الله. (٦٦)
- ٥١ - الأستاذ الفاضل أبو رائد مطلق محمد الدوسري. حفظه الله. (٦٧)
- ٥٢ - الأستاذ الفاضل مزيد فهد العصيبي. حفظه الله. (٦٨)
- ٥٣ - الأستاذ الفاضل أبو محمد يوسف محمد العتيق. حفظه الله. (٧٠)
- ٥٤ - الشيخ الفاضل أبو محمد عبدالله بن مانع العتيبي. حفظه الله. (٧٢)

- ٥٥ - الشيخ الفاضل عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام. حفظه الله. (٧١)
- ٥٦ - الشيخ إبراهيم باجس عبدالمجيد. حفظه الله. (٢٦)
- ٥٧ - الأستاذ الفاضل متعب بن سليمان الطيار. حفظه الله. (٧٣)
- ٥٨ - الأستاذ أبو مؤيد عبدالله الصميعي صاحب دار الصميعي. حفظه الله. (٧٤)
- ٥٩ - الشيخ الفاضل فهد بن علي القرعاوي. حفظه الله. (١١)
- ٦٠ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المكتبة العامة). (٧٥)
- ٦١ - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (المكتبة العامة). (٧٦)
- ٦٢ - جامعة الملك سعود (المكتبة العامة). (٧٧)
- ٦٣ - جامعة أم القرى (المكتبة العامة). (٧٨)
- ٦٤ - مكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة. (٧٩)
- ٦٥ - مكتبة الملك فهد الوطنية. (٨٠)
- ٦٦ - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض. (٨١)
- ٦٧ - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالمدينة المنورة. (٨٢)
- ٦٨ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. (٨٣)
- ٦٩ - مركز سعود البابطين للتراث والثقافة بالرياض. (٨٤)
- ٧٠ - مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله بالمدينة المنورة. (٨٥)
- ٧١ - معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية. (٨٦)
- ٧٢ - دار الكتب المصرية. (٨٧)
- ٧٣ - المكتبة الأزهرية. (٨٨)

- ٧٤ - مكتبة الإسكندرية. (٨٩)
- ٧٥ - مكتبة الجامع الكبير بعنيزة. (٩٠)
- ٧٦ - مكتبة الأسد بسوريا (الظاهرية سابقاً). (٩١)
- ٧٧ - مكتبة الكونجرس الأمريكي. (٩٢)
- ٧٨ - مكتبة ليدن. (٩٣)
- ٧٩ - مكتبة المتحف البريطاني. (٩٤)
- ٨٠ - مكتبة الأسكوريال. (٩٥)
- ٨١ - مركز إحياء التراث، الأستاذ محمد الشيباني بالكويت. (٩٦)
- ٨٢ - مركز جمعة الماجد بدبي. (٩٧)
- ٨٣ - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (٩٨)
- ٨٤ - مكتب التحقيق بمكتبة أضواء السلف. (٩٩)
- ٨٥ - الأستاذ الفاضل أبو عمرو أحمد مصطفى قصيباتي
(مدير دار ابن حزم - بيروت). (١٠٠)